

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري
دراسة ميدانية - بلدية النعامة نموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذة:

جلاب نعيمة

إعداد الطالبة:

حدادي سهيلة

السنة الجامعية: 2025/2024



تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري

- بلدية النعامة-نموجا-

اعداد الطالبة:

حدادي سهيلة

ليسانس علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2005.

تقدم هذه المذكرة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال -اتصال وعلاقات

عامة-بالمركز الجامعي صالحى أحمد-النعامة-

أشرف على مناقشة المذكرة:

- اسم رئيس لجنة المناقشة: مكى رجاء الرتبة: أستاذة متعاودة الصفة: رئيسا التوقيع

- اسم المشرف: جلاب نعيمة الرتبة: أستاذ محاضر. ب الصفة: مشرفا ومقررا التوقيع

- اسم الممتحن: بوناح حكيمة الرتبة: أستاذ محاضر. ب الصفة: مناقشا التوقيع

الإهداء

مههما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى “يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات”، فالحمد لله وكفى والصلاة على المصطفى وأهله ومن وفى، أما بعد أهدي هذا العمل.

إلى داعمي الأول لتحقيق طموحاتي، إلى من كانت ملجئي، إلى من شجعتني في كل خطوة أخطوها إلى الأمام، إلى من كانت دعواتها تحيطني في كل مكان أمي الغالية.
كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي هشام، ريان، لؤي وأبي الذين ساعدوني ودعموني في انجازه.
إلى روح أبي الطاهرة.

عائلتي الثانية زملائي في العمل الذين كانوا دوما مشجعين لي في انجاز هذا العمل.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أشكر الله العلي القدير الذي وفقني على انجاز هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون نافعا لنا وللأجيال القادمة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة: جلاب نعيمة التي رافقتني دوما

وساندتني ولم تبخل عليا بإرشادها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة.

أشكر اللجنة المشرفة لقبولهم الإشراف على مذكرتي.

إلى أساتذتي الذين لم ييخلوا علي بنصائحهم القيمة وتقديم كل ما بوسعهم لمساعدتي في مشواري

الدراسي.

ملخص الدراسة

في وقتنا الحالي، تزايد استخدام مختلف التطبيقات الالكترونية التي تساعد على الاكتشاف، الترفيه والتواصل بين أفراد المجتمع الجزائري، من أبرزها تطبيق تيك توك **TikTok** الذي أصبح رائجا بين مختلف فئات المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة منتشرة في أوساط المجتمع خاصة الشباب بالإضافة إلى حداتها، لا سيما تطبيق تيك توك والذي ظهر مؤخرا ليصبح ملاذ العديد من الأفراد. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري على عينة من سكان بلدية النعامة الذين يستخدمون فعلا هذا التطبيق، اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات بأداة الاستبيان تضمنت 24 سؤالاً قمنا بتوزيعها على 75 مبحوثا يقطنون ببلدية النعامة، بالاعتماد على برنامج spss، اعتمدنا على الاحصاء الوصفي لتحليل البيانات وتفسيرها واختبار كاي مربع للاستقلالية للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات. توصلت النتائج إلى أن تطبيق تيك توك **TikTok** محل اهتمام كلا الجنسين ومختلف الفئات العمرية، مما أثر على المجتمع الجزائري. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لاستخدام تطبيق تيك توك على تقدير العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، القيم، الأسرة الجزائرية، تطبيق تيك توك **TikTok**.

Abstract:

Currently, the use of various electronic applications that facilitate discovery, entertainment, and communication among members of Algerian society has increased. Among the most prominent of these is the TikTok application, which has become popular among various segments of society.

Social media has become a widespread phenomenon among society,

especially among young people, in addition to its modernity, especially the TikTok application, which has recently emerged and become a haven for many individuals.

This study aims to shed light on the impact of TikTok use on family values in Algerian society. This study examined a sample of residents of the Naama municipality who actually use the application. The study relied on collecting information using a questionnaire containing 24 questions, which we distributed to 75 respondents residing in the Naama municipality. Using the SPSS program, we employed descriptive statistics to analyze and interpret the data, and the chi-square test for independence was used to reveal the relationship between the study variables and confirm the validity of the hypotheses. The results concluded that TikTok, which is of interest to both genders and different age groups, has had an impact on Algerian society. The study results also revealed an impact of TikTok use on the perception of family relationships in Algerian society.

Keywords:

Social media sites, values, Algerian family, TikTok app.

مقدمة

أحدث التطور التكنولوجي تغييرا كبيرا على مستوى وسائل الإعلام والاتصال التي أحدثت ثورة معلوماتية، وغيرت من الواقع الاجتماعي وكذا الفعل التواصلية لدى البشر، حيث مكنت الشبكة العنكبوتية بجميع مفرزاتها من شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة من أن تقطع كل الحدود الزمانية والمكانية بين الناس وتسهل عليهم الفعل الاتصالي دون أي جهد أو ملزمة للوقت، إلى جانب ربط وسائل الإعلام التقليدية بهذا العالم الافتراضي الذي غير من طبيعة عملها وأدى إلى تسهيله. استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف أسمائها ووظائفها من أن تكون البديل الأول عن وسائل الإعلام التقليدية، وذلك نظرا لما تقدمه من مضامين عديدة متنوعة قد تعجز وسائل الإعلام معالجتها والتطرق لها، لوجود بعض الحدود التنظيمية التي تضبطها المؤسسة التعليمية أو لوجود رقابة حكومية على عملها وحتى التي تتجاوز بعض القوانين إلى جانب التزام المؤسسة بأنواع محددة من المحتويات وفترة زمنية معينة لعرضها.

يعد تطبيق تيك توك Tik Tok من أبرز التطبيقات في الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا وشهدت إقبالا كبيرا لها من طرف الشباب، ليس فقط الجزائري بل كل الشباب عبر مختلف أنحاء العالم وذلك لما يحمله من محتويات عديدة، مع تركيز هذا التطبيق على المحتوى الترفيهي، سواء كان رقص، فكاهة، تقليد شخصيات، ونظرا لسهولة النشر عبر هذا التطبيق، أصبح بإمكان أي فرد صناعة محتوى ترفيهي ونشره بالاعتماد على بعض الشروط الخاصة بالتطبيق لوصوله لأكثر عدد من المستخدمين.

إن هذا النوع من المحتوى الرقمي لاقي إقبالا كبيرا من قبل الشباب الجزائري الذي يتفاعل معه، ليكون متلقي وصانع للمحتوى الترفيهي في نفس الوقت، ونظرا لما تتميز به هذه التطبيقات الاجتماعية من درجة كبيرة من الحرية، فإنها غالبا ما تؤدي إلى الاختراق القيمي نظرا لما يقوم به صانع المحتوى من تقليد لعادات وأفكار لشخصيات أجنبية عبر هذا التطبيق.

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى الكشف عن تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري- بلدية النعامة أمودجا-، من أجل ذلك قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين وكل فصل إلى خمسة مباحث، بالإضافة إلى الإطار المنهجي والجانب الميداني. فالإطار المنهجي تضمن أهمية وأهداف

الدراسة وكذا أسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، كما تطرقنا أيضا في هذا الجانب إلى المناهج المستخدمة في الدراسة والمقاربات النظرية.

تطرقنا في الفصل الأول المعنون بـ مواقع التواصل الاجتماعي -تيك توك Tik Tok - إلى مفهوم

التطبيق نشأته، مميزاته، استخداماته وتاريخ تطوره، وكذا آثاره السلبية واليجابية. أما الفصل الثاني "تطبيق

تيك توك Tik Tok وتغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري" تطرقنا فيه إلى التعريف بالأسرة الجزائرية، مراحل

تطورها وخصائصها، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر، كما قمنا بالمقارنة بين القيم الأسرية

الجزائرية قديما وحديثا. في آخر الفصل تطرقنا إلى تأثير تطبيق تيك توك Tik Tok على القيم الأسرية في

المجتمع الجزائري. أما الفصل الأخير والمتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة تطرقنا فيه إلى الإجابة على أسئلة

الاستبيان وانشاء جدول بالاعتماد على برنامج spss. تضمن الاستبيان ثلاث محاور حيث وزعنا 75 استبياننا

على عينة من سكان بلدية النعامة. قمنا بتحليل النتائج احصائيا وتفسيرها وصولا إلى الاستنتاج العام

لِلدراسة، تقديم مقترحات وتوصيات وأخيرا الخاتمة.

الفصل الأول:

مواقع التواصل الاجتماعي

– تيك توك –

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة من أهم الفصول التي يعتمد عليها أي باحث في دراسته حيث يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول اليه، وعليه استهلنا هذا العمل بالإشكالية، التساؤل العام ثم الأسئلة الفرعية تليها الفرضية العامة والفرضيات الفرعية. تطرقنا كذلك إلى أهم الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره ثم تطرقنا إلى عرض أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الدراسة، ثم تحديد أهمية وأهداف الدراسة وعرض المفاهيم ثم الدراسات السابقة، أهم المقاربات النظرية التي لها علاقة وطيدة بموضوع دراستنا.

أولاً: الإشكالية

يشهد العالم منذ تسعينات القرن الماضي انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم في جميع المجالات سياسية اقتصادية تكنولوجية و اجتماعية، مستحدثة بذلك مجموعة من الأدوات كي تتمكنها من الهيمنة على العالم مثل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي والشركات متعددة الجنسيات التي أخذت من البعد التكنولوجي بعداً إستراتيجياً لها للتحكم في العالم وإعطائها بعداً عالمياً في إطار ما يسمى بالعملة والتي على إثرها أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة على اتصال دائم بشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت من قيم وثقافة العالم إلى ثقافة واحدة وهي الثقافة الأمريكية بدون منازع.¹

الجلي اليوم أننا نعيش في عصر يتسم بتدفق المعلومات وغزارة التطورات التقنية التي من أبرزها الهواتف المحمولة، فقد انتشرت تلك الأجهزة بدرجة كبيرة بين جميع فئات المجتمع، وساعدت منصات الهاتف الأكثر جاذبية مثل (Ios, Android) المطورين في نشر تطبيقات سهلة للمستخدمين واستخدام الكثير من التطبيقات التي تدعم شبكة الأنترنت، عملت من الهواتف الذكية قوة هائلة بوصفها بوابات للعالم الإلكتروني.²

من أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة، نجد تطبيق التيك توك Tik Tok، الذي أصبح يشهد إقبالا كبيرا من طرف الشباب في مختلف مناطق العالم وخاصة في الجزائر، حيث ازداد عدد مستخدميه ليصبح من أكثر التطبيقات استخداما في الجزائر، وقد تطورت المداخل والدراسات المتعلقة بتيك توك Tik Tok في إطار دراسات الإعلام الجديد بشكل كبير، نتيجة لانتشاره واهتمام الباحثين بدراسة ظواهره المختلفة، للخروج بنتائج تسهم في تحقيق أقصى استفادة منه، ويأتي ذلك الاهتمام بتعدد إمكانيات تيك توك Tik Tok، بما يتيح من مرونة وسهولة في التواصل وإنتاج الفيديوهات لجذب الجمهور.³

ففي ظل التحولات الرقمية السريعة أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية

1 كايلى ريمة، مواقع التواصل الاجتماعي والدفع الجديد للعلامة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 02، 2020، ص 602.
 2 آل سيد الشيخ فاطمة، نفوسي مرتاض لمياء، أهمية الصورة المتحركة والفيديو القصير في نشر ثقافة التواصل المرئي عبر تطبيق تيك توك مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد 04، 2024، ص 309.
 3 بوطالب حمزة، التسويق الاجتماعي عبر تيك توك ودوره في علاج ادمان المخدرات من وجهة نظر الشباب الجزائري، مجلة الابتكار والتسويق، الجزائر، العدد 1، 2025، ص 28.

للملايين حول العالم، خاصة وأن تطبيق تيك توك TikTok أصبح واحدا من أبرز مواقع التواصل

الاجتماعي الذي جذب حوله جمهورا كبيرا من الأفراد بمختلف الفئات العمرية.¹

يلجأ مؤثرو تيك توك TikTok لاستغلال هشاشة الروابط ضمن الواقع الاجتماعي واستهداف فردانية

الشباب خاصة واندفاعهم للوصول إلى جمهور أوسع لديه القدرة على تعزيز متابعتهم والرفع من مكانتهم

الاجتماعية وهويتهم الرقمية من خلال إنشاء مساحة ثالثة للشباب للتفاوض والتعبير عن قيمهم الاجتماعية

ولكل ما يرفضونه في مجتمعاتهم وأوطانهم.²

فمواقع التواصل الاجتماعي هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة في وقتنا الحالي، ومما لا شك

فيه أن هذه المواقع تستقطب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع. فتطبيق تيك توك TikTok يعتبر من أحدث

التطبيقات التقنية وأكثرها رواجاً وشهرة بين أوساط الشباب حالياً حيث يصل إلى مليار مستخدم نشط

شهرياً.³

كلما استطاع المؤثر أن ينتج محتوى يتناسب مع تطلعات أفراد المجتمع كلما زاد تأثيره عليهم بين ما هو

معلن وما هو مخفي، ومع اختلاف إيديولوجيات المؤثرين ومستواهم الفكري والعلمي وتنوع المحتوى المعروض

الحامل لقيم ومفاهيم وتصرفات تتناقض مع أهداف المجتمع الواقعي، ما يجعل من التأثير على الهوية لدى الأفراد

يبدو أنه لا مفر منه.⁴ ولعل غياب الرقابة عن التيك توك TikTok هو أحد العوامل التي كان لها دور

رئيسي فيما يروج له هذا التطبيق بشكل مباشر من مظاهر غريبة عن مجتمعاتنا العربية وسلوكيات انحرافية منافية

للقيم والأخلاق الإسلامية، يقلدها أطفالنا وشبابنا دون وعي وإدراك لخطورتها مستحبين لمؤثرات الغزو الثقافي

الأجنبي، فهناك مظاهر انحرافية تدخل في بيوتنا كل يوم، وهكذا أصبح تيك توك TikTok يمثل ظاهرة بل

آفة اجتماعية خطيرة تهدد الهوية الثقافية لمجتمعنا الجزائري في ظل عجز الاستراتيجيات الوقائية التقليدية التي

بدأت تفقد آليات المتابعة والتوجيه.⁵

1 جواد كاظم دهيرش رحاب، دور مواقع التواصل الاجتماعي، "تطبيق تيك توك" في الإعلان الرقمي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، محافظة ذي قار العراق، العدد 1، 2025، ص 526.

2 بلعدي رفيق، انعكاسات متابعة مؤثري على الهوية عند الشباب الجزائري، مجلة المعيار، الجزائر، العدد 01، سنة 2024، ص 1195.

3 بخوش شيماء، رتيبي وأسماء، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (تيك توك نموذجا)، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، الجزائر، العدد 1، 2022، ص 203.

4 بلعدي رفيق، المرجع نفسه ص 1195.

5 بخوش شيماء، ورتيبي أسماء، المرجع نفسه، ص 203.

من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

هل يؤثر استخدام تطبيق التيك توك TikTok في تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري؟

وعليه نضع مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة بين محتوى تطبيق تيك توك TikTok وسلوكيات أفراد المجتمع الجزائري؟

2- هل يؤثر استخدام تطبيق تيك توك TikTok على تقدير العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري؟

ثانيا: الفرضية العامة

يؤثر استخدام تطبيق التيك توك TikTok على تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة بين محتوى تطبيق تيك توك TikTok وسلوكيات أفراد المجتمع الجزائري.

2- يؤثر استخدام تطبيق تيك توك TikTok على تقدير العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في :

- 1- معرفة استخدامات الأفراد لموقع التيك توك TikTok وإقبالهم عليه والإشباع التي يحققها من استخدام هذا الموقع، حيث يعتبر تيك توك TikTok نموذجا كإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يتزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح واتسع نطاق تأثيره على المجتمع، مما دعا للقيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا .
- 2- كونها تصب في موضوع التغير فهي أولا إضافة وإثراء للموضوع الذي يعتبر موضوعا حساسا يجب ان يحظى باهتمام كبير، ولأنه يلزم الحياة الانسانية عموما، كما أن للتغير العديد من الآليات والوسائل والتي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص التيك توك TikTok حيث تمثل هذه المواقع مظهرا من مظاهر العصرية والتطور.
- 3- ننبه لأثر التيك توك TikTok الذي أصبح يحتوي على عدد هائل من المستخدمين حيث أنه يلاحظ أن له أثر واضح على الجانب القيمي والسلوكي للأفراد وبالأخص الشباب والطلبة الذين يمثلون العماد الذي يقوم عليه حاضر ومستقبل الأمم والمجتمعات.

أهداف الدراسة:

- تأتي هذه الدراسة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في النقاط التالية:
- 1- محاولة معرفة تأثير التيك توك TikTok على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري.
 - 2- تحديد أثر استخدام تطبيق التيك توك TikTok على القيم الاسرية.
 - 3- دور الأسرة في التعامل مع أفرادها.
 - 4- معرفة الحاجات والرغبات التي يحققها تطبيق التيك توك TikTok.
 - 5- التعرف على الآثار المترتبة من وراء استخدام التيك توك TikTok على الأسرة الجزائرية.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يقوم بها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه، وكظاهرة تحتاج إلى الدراسة، ومن السائد والمعروف بأن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه لا بد من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه، ومن بين هذه الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في هذا الموضوع هي:

أولاً: الأسباب الذاتية

- 1- تقديم مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير.
- 2- أن موضوع الدراسة يستهويننا من خلال معاشتنا للواقع وملاحظة بعض الظواهر الغريبة في السلوك والمظهر (اللباس وقصات الشعر ... الخ) تولدت لدينا الرغبة للتطرق لهذا الموضوع.
- 3- تأثرنا الشخصي بهذا الموقع وطول الوقت الذي نقضيه فيه.

ثانياً: الأسباب الموضوعية

- 1- باعتبار أن وسائط الاتصال الجديدة والمتمثلة في الأنترنت بمختلف وسائطها وتطبيقاتها أصبحت جزء من حياة الأفراد الذين يحرون دائماً عبر هاته الأخيرة، باختلاف الدافع سواء للبحث عن المعلومات وتبادلها والترفيه والرغبة في معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي - التيك توك - TikTok على الأسرة الجزائرية.
- 2- موضوع مهم لأنه متواجد في الواقع الذي نعيشه .
- 3- قلة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع تطبيق التيك توك TikTok .

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة والمصطلحات

1. مواقع التواصل الاجتماعي:

تعدّ وسائل التواصل الاجتماعي شكلاً من أشكال التواصل عبر الإنترنت؛ إذ تُتيح للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض بطريقة بسيطة؛ من خلال التعليقات، والرسائل الخاصة، أو عبر المجموعات، وكذلك مشاركة الأفكار والمحتوى بأشكاله المختلفة، مثل: النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو. فهي تعد من أهم التقنيات الحديثة للتواصل مع العائلة والأصدقاء، وبناء العلاقات، والتعرّف على أشخاص جدد من مختلف أنحاء العالم، كما أنّها وسيلة للتسلية والترفيه، ومشاركة الأخبار والأحداث الجارية، وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، كما أنّها تعد وسيلة للتعلم من خلال محتويات تعليمية، واكتساب المهارات أيضاً، بالإضافة إلى الترويج للمنتجات والخدمات.¹

المفهوم الإجرائي:

يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل بالدرجة الأولى، كما أنّها مجموعة من التقنيات والوسائل والأدوات التي أصدرتها التكنولوجيا الحديثة وربطها بشبكات إلكترونية بشكل يسمح للمستخدم من الدخول إلى العالم الافتراضي عن طريق إنشاء ملف رقمي يعكس جزءاً من حياته، كما تساعد على إرسال وتبادل المعلومات والأفكار والأخبار مع الآخرين في فضاء واحد. ويعد أيضاً وسيلة تعليمية وخدمية.

2. تعريف تطبيق التيك توك TikTok:

يعرف تيك توك TikTok على أنه منصة اجتماعية لمشاركة مجموعة من الفيديوهات، مملوكة لشركة Byte dance والتي، وفقاً لموقعها الإلكتروني فإن التطبيق يسعى للإلهام والإبداع لدى المستخدمين وإضفاء البهجة عليهم، وهو تطبيق يمكن الوصول إليه عبر عدة وسائل منها الهاتف المحمول.²

إجرائياً: هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة، وهو تطبيق يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال أجهزتهم الإلكترونية.

¹ هالة كمال، تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأهم أنواعها، 2024، <https://sharjah. ae. ar>، زيارة الموقع: 18.50، 2025/05/15.

² بوطالب حمزة، نفس المرجع السابق ص30.

3. مفهوم القيم

القيم هي تلك المعتقدات والمبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة والمتدرجة من الأهم إلى المهم أو من الأعلى إلى الأسفل تحت أطر وقوانين ومقاييس انبثقت من جماعة ما، وتكون لها من القوة والتأثير عليه وعلى الجماعة.

وهي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة، والقيم ليست مجردة بل هي أنماط سلوكية تعبر عن هذه الصفات.¹

التعريف الإجرائي:

هي أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع بناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأشياء والمواقف، حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام، فهي تفضيلات أو أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك أو شيء ما مستعينا بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع والقوانين أو اللعبة نحو ذلك السلوك من حيث القبول أو الرفض أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه.

4. مفهوم الأسرة

الأسرة في اللغة:

الذرع، الحصينة وهي أهل الرجل وعشيرته لأنه يتقوى بهم، وهي مشتقة من الأسر أو القيد، تقول هذا أسره أي قيده أو كل شيء أو جمعه. تقول هذا الشيء لك بأسره أي كله، وجاءوا أسرههم يعني جميعهم.

الأسرة اصطلاحاً:

تعرف الأسرة على أنها «نظام اجتماعي أساسي هام لبقاء المجتمع، يشكل نسقاً هاماً من الأدوار الاجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات بين الزوجين مع تنشئة الأطفال وبناء العلاقات القرابية، وتعتبر

¹ بوغاري هوارية، وبطاوي بهية، دور أساليب التنشئة الأسرية في المحافظة على الثوابت القيمية لدى الأبناء، مجلة دراسات، الجزائر، العدد 1، 2022، ص 197.

الإطار العام للدراسة

الأسرة شكلا مصغرا للمجتمع حيث أنها تقوم بتوسيع معاييرها وقيمها وتوقعاتها للأفراد الذين يعيشون فيها، وتقوم بتعديل القواعد والإجراءات لتنظيم سلوك أفرادها وفقا لتلك المعايير للإبقاء على النظام ذاته".¹

التعريف الاجرائي:

الأسرة هي العامل الأساسي في المجتمع، لها دور هام في بناء العلاقات الاجتماعية، فهي تعتبر المدرسة الأولى للفرد حيث يتعلم القيم والمبادئ وكيفية مواجهة الحياة اليومية.

¹ حسن المعطي مصطفى، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار الحساب لتوزيع والنشر القاهرة، 2004، ص ص 9-10.

سادسا: مجالات الدراسة

-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان الذي أجريت فيه الدراسة، لكي نتمكن من معرفة أهم الأسباب المؤدية الى تأثير تطبيق تيك توك TikTok على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري والوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة تخدم الموضوع، حيث توجب علينا القيام بدراسة ميدانية ببلدية -النعامة - ومقابلة مجموعة من المبحوثين في أماكن تواجدهم.

-المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، ومرحلة جمع المعلومات وتفريغها، ويتم إجراؤها خلال السنة الجامعية 2025/2024، وذلك بتوزيع الاستمارة في مرحلتها النهائية انطلاقا من 2025/03/01 الى غاية 2025/07/03، حيث وزعنا 75 استمارة احتوت على 24 سؤالا.

-المجال البشري:

اقتصر المجال البشري بميدان البحث على مجموعة من الأفراد من بلدية النعامة، باعتبارهم مجتمع أو المبحوثين الذين تم توزيع الاستمارة عليهم، لإعطائنا معلومات تخص موضوع تأثير تطبيق تيك توك TikTok على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري، ويتمثل عددهم في 75 مبحوثا ببلدية -النعامة-

سابعاً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى بعنوان الأنترنت والمراهق للباحثين **Lin, Subrahmanyam, Kaveri**،

Gloria أجريت الدراسة بأمريكا عام 2017 وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية المراهق

ونشاطه على شبكة الأنترنت وبين رفاهيته، وقد بلغت عينة الدراسة 156 مراهقا بعمر 17-18 عاما في

أمريكا ممن يستخدمون الأنترنت .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبيان وقد توصلت النتائج الدراسة إلى:

1- أن الانعزال والوحدة الذي ينتج عن قضاء المراهق وقتا طويلا في استخدام البرامج والمواقع لا يرتبط بالجنس

بقدر ما يرتبط بجنس من يتواصل معه

2- أن معظم المراهقين يستخدمون الأنترنت بمعدل ثلاث ساعات يوميا

3- أن المراهق يستغرق 25 دقيقة على بريده يوميا .

4- أن الأغلبية منهم يستخدمون الأنترنت في المنزل منهم 04% يدخلون غرفهم وأفاد ان 28% اضطروا إلى

استخدام الأنترنت في مكان مشترك مثل الغرف العائلية، 3.13% أفادوا أنهم يستخدمون الأنترنت عادة مع

صديق أو مجموعة من الاصدقاء.

التعقيب على الدراسة:

1- تناولت الدراسة نفس محتوى دراستنا وهي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تناولنا موضوع الأنترنت بصفة

عامة، أما في دراستنا فحددنا منصة التيك توك Tik Tok.

2- من خلال نتائج دراستنا تبين لنا أن الذكور هم أكثر استخداما للتطبيق.

3- أن أغلب المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح الموقع وهذا حسب نتائج دراستنا.

لدراسة الثانية بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للباحث
Uchee بريطانيا عام 2010.

- طبقت الدراسة على عينة قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في
بريطانيا، : كما اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وقد وصلت نتائج الدراسة إلى
- 1- أن أكثر من نصف الأشخاص " البالغين الذين يستخدمون المواقع من بينها الفايسبوك facebook
ويوتيوب وقد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على YouTube" شبكة الأنترنت من ذلك الذين يقضونهم مع
أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.
 - 2- أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون الرسائل النصية ولا البريدية.
 - 3- بينت الدراسة كذلك أنه نحو 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل
الاجتماعي على شبكة الأنترنت بالفعل ساهمت في تغير أنماط حياتهم
 - 4- أن نصف مستخدمي الأنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أخذ مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة
ب 27% فقط في فرنسا و 33 في اليابان و 40% في الولايات المتحدة
- التعقيب على الدراسة:

من خلال داستنا اتضح لنا ما يلي:

- 1- أغلبهم لم يلاحظوا أي تغيير في مظهرهم الخارجي.
- 2- كما تناول الباحث العلاقات العامة بمفهومها العام ومدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليها، أما في
دراستنا فحددنا العينة هي الأسرة الجزائرية.
- 3- أفادتنا الدراسة في مجموعة الأسئلة المطروحة على العينة المختارة.

ثانيا: الدراسة العربية :

الدراسة الأولى: دراسة باشر ظافر القحطاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم على

طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر الأولياء-تيك توك نموذجاً -

كلية التربية والآداب-جامعة تبوك-المملكة العربية السعودية سنة 2023.

مشكلة الدراسة: ما هو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم على طالبات المرحلة

المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر الأولياء-تيك توك نموذجاً -

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو التعرف على تأثير تطبيق تيك توك TikTok على منظومة

القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن.

وتنبثق عنها الأهداف التالية:

1- التعرف على تأثير تطبيق تيك توك TikTok على القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة

تبوك.

2- التعرف على تأثير تطبيق تيك توك TikTok على القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة

تبوك.

3- التعرف على تأثير تطبيق تيك توك TikTok على القيم الشخصية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة

تبوك.

الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وصممت استبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت عينة الدراسة (378)

من أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك.

النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

1- أن استجابة أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة جاءت بمتوسط حسابي (3.91).

2- أن أبرز أبعاد تأثير تطبيق تيك توك TikTok على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة محور القيم

الاجتماعية بمتوسط (4.28) بدرجة موافق بشدة، في حين جاء بُعد محور القيم الأخلاقية في المرتبة الثانية من

الإطار العام للدراسة

بين أبعاد منظومة القيم بمتوسط (4.08) بدرجة موافق، وأخيرا جاء بُعد القيم الشخصية من بين أبعاد منظومة القيم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.42) بدرجة موافق.

التعقيب على الدراسة:

1- تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في تناوله لموقع من مواقع التواصل الاجتماعي وكذا تأثيرها على القيم والسلوك داخل الأسرة.

2- تختلف في اختيار العينة حيث ركز الباحث على طالبات من مرحلة معينة أما في موضوع بحثنا فأخذنا العينة من فئات مختلفة من المجتمع.

3- بينت دراستنا أن أغلبية المبحوثين يحترمون العلاقات الأسرية ولا يستخدمون التطبيق أثناء تواجدهم مع عائلاتهم.

الدراسة الثانية:

استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة صلاح محمد صلاح.

دراسة مكتملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من كلية الأدب في الجامعة الإسلامية بغزة 2014.

إشكالية الدراسة:

ما هي استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة الجامعة الإسلامية. على طلبة الجامعات الفلسطينية؟

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها تدرج هذه البحوث ضمن البحوث الوصفية والتي تستهدف وصف

الأحداث والأشخاص والاتجاهات وتستخدم لأغراض الوصف المجرد والمقارن.

أما من حيث المنهج فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي وهو أحد المناهج التي تدخل في إطار البحوث الوصفية.

وقد استخدم الباحث أداة الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، كما

الإطار العام للدراسة

استخدم الباحث المقابلة المقننة لجمع المعلومات من الباحثين والخبراء في شبكات التواصل الاجتماعي
أما عن عينة الدراسة اختار الباحث عينة المصادر من مجموع طلبة الجامعات الإسلامية ،
محل الدراسة اختار الباحث 400 مفردة كعينة للدراسة وفقا للعينة الطبقية العشوائية.

من أهم النتائج المتوصل إليها:

1- فقد كشفت الدراسة عن إقبال كبير من الباحثين على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي حيث أن
نسبة 89.7% من الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وما نسبته 10.3% من العينة لا
يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي .

2- بينت الدراسة أن 62.57% من الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال
الحواسيب المحمولة، وما نسبته 53.14% يستخدمون هذه الشبكات من خلال الهواتف المحمولة
3- كشفت الدراسة أن أبرز الإشباعات المتحققة لدى الباحثين هي إشباعات التفاعل الاجتماعي بنسبة
35.7% فيما أتت إشباعات مراقبة البيئة في المرتبة الثانية بنسبة 27.3% من إشباعات المشاركة بالرأي
بنسبة 23.8% تلتها إشباعات التسلية بنسبة 13.7%

التعقيب على الدراسة:

1- تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في متغير شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ركزت هذه الدراسة على
الاستخدامات والإشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حين ركزت دراستنا الحالية
على تأثير محتوى تطبيق تيك توك TikTok على قيم الأسرة الجزائرية.
فمن خلال نتائج دراستنا اتضح لنا مايلي:
2- أغلبية الباحثين رأوا أن تطبيق تيك توك ساهم في زيادة وعيهم الاجتماعي.
3- أغلبهم يهتمون بالجانب الترفيهي .

ثالثا: الدراسة المحلية

الدراسة الأولى: دراسة جامعة. أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب. السعيد بومعيزة

جامعة البلدية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولية في علوم الإعلام والاتصال 2005

كلية العلوم السياسية والإعلامية 2005.

إشكالية الدراسة:

طرح الباحث التساؤل التالي:

ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

فرضيات الدراسة:

وتنقسم فرضيات هذه الدراسة إلى أربعة محاور:

أ- محور يخص عادات استعمال وسائل الإعلام

ب- محور يتعلق بالمضامين التي تنال اهتمام الشباب أكثر

ج- محور يتناول العلاقة بين استعمال وسائل الإعلام والقدرة على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

نوع الدراسة منهجها وأدواتها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف ومعرفة عادات وسلوكيات الشباب التي

يكتسبونها من استخدامهم لوسائل الإعلام.

أما عن المنهج المتبع

لقد اعتمدت هذه الدراسة على نوعين من المناهج وهما المنهج المسحي الوصفي من أجل مسح الأدبيات

الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة، ومعرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته فيما يتعلق باستعمال الشباب

لوسائل الإعلام، والمنهج الثاني هو المنهج المسحي التحليلي الذي يحاول أن يصف ويشرح لماذا توجد اتجاهات

محددة في وضع ما.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان في جمعه المعلومات حول موضوع الدراسة من أجل التوصل إلى النتائج المراد التحصل عليها.

عينة الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على عينة من النوع غير الاحتمالي، وهي العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس، واعتمدت أيضا على عينة الكرة التلبية لصعوبة توزيع استمارات الاستبيان بصفة شخصية من حيث الوقت والتكلفة.

نتائج الدراسة:

1- أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف المبحوثين الشباب في هذه الدراسة ويشاهدونه بنسبة 94.9% وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج معظم الأبحاث سواء في الجزائر أو في بلدان أخرى

2- أن الذكور من الشباب يقرأون الجرائد أكثر مما تقرأها الإناث ، حيث بلغت النسبة عند الذكور 44.9 % بصفة دائمة ولدى الإناث 29.1%.

3- أن أغلبية أفراد العينة اختاروا محتويات الخيال المتمثلة في الأفلام والمسلسلات والرياضة في المقام الأول كبرامج يتعرضون لها وتنال اهتمامهم، وتليها بعض برامج الواقع مثل البرامج الدينية والإخبارية والعلمية.

4- إن أغلبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها يساعدهم على تجاوز القيم والسلوكيات- موضوع الدراسة- وهذا باستثناء سلوك واحد وهو سلوك التوتر الداخلي الذي وافق عليه المبحوثين بنسبة فقط 44.6%

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في المتغير المستقل والتابع الممثلين في الأثر والقيم، حيث ركزت على إبراز أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، بينما اهتمت دراستنا على إبراز أثر محتوى تيك توك Tik Tok على قيم الاسرة الجزائرية.

الإطار العام للدراسة

وقد أفادتنا هذه الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة بالإضافة إلى اختيار المنهج والأداة المناسبة وساعدت هذه الدراسة في الاطلاع على أهم الأسئلة التي ساهمت في صياغة أسئلة الاستمارة الخاصة بما يتناسب مع طبيعة الموضوع الذي قمنا بدراسته.

حسب نتائج دراستنا نجد أن:

1- الذكور هم أكثر تصفحا لتطبيق تيك توك مقارنة مع الاناث.

2- أغلب الباحثين رأوا أن للتطبيق آثار ايجابية وسلبية معا.

ثامنا: المناهج المستخدمة في الدراسة

المنهج في رأينا هو الإطار الذي يساعد الباحث على ترتيب وتنظيم موضوع بحثه أو دراسته، وذلك طبقا لما يحتاجه الموضوع من معلومات ودرجات تخصص وإمكانيات وهذا ما قد ورد في القرآن الكريم كلمة منهج تعقيا على وجود تشريع لليهود في التوراة، حيث قال تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) صدق الله العظيم.¹

يقصد بالمنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصدا للوصول إلى الحقيقة في العلم أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.² للقيام بهذه الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي الكمي.

المنهج الوصفي التحليلي

هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها وتحليلها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.³

¹سورة المائدة، الآية: 48.

² شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، ب ط، 2003، ص 92.

³ درديش أحمد، الصحة الإنجابية في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2011، ص 23.

المنهج الإحصائي الكمي

هو تطبيق الوسائل الرياضية على الظواهر الاجتماعية فهو يعكس نتائج البحث العلمي في صورة رياضية بأرقام ورسوم بيانية تساعد على عملية المقارنة.¹ فالمنهج الإحصائي هو منهج داعم يدعم القراءات الإحصائية، والنسب الميدانية، أما المنهج الوصفي التحليلي فيستخدم لوصف كل أبعاد الفرضيات وتحليل كل مؤشراتهما.

تاسعا: المقاربات النظرية

1. نظرية التغيير الاجتماعي

يعد التغيير الاجتماعي سمة من سمات الكون، والتغيير يمس جوانب الحياة، سواء منها المادية أو المعنوية. فيمس الأفراد والجماعات والمجتمعات، يمس القيم والعادات والثقافات، كما يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم، كما يمس التنشئة الاجتماعية.²

فقد حظي موضوع التغيير الاجتماعي باهتمام الفلاسفة والعلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم.³ فهو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغيير في المجتمع بأكمله. أي نظمته الاجتماعية كالنظام السياسي والاقتصادي والعائلي.... الخ، وذلك في حدود فترة زمنية محددة نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها في الآخر. فالتغيير صفة ملازمة منذ القدم حتى اليوم، فهو صفة أساسية للمجتمعات على اختلافها سواء كانت رعوية أو زراعية أو رأسمالية أو اشتراكية، نامية أم متقدمة. التغيير لا يسير دائما نحو التقدم أو نحو الأمام، فالتغيير قد يكون الى الوراء فيعد تخلفا.⁴ إذن فكل جماعة تتغير وتتحرك، وتسعى دوما إلى تغيير شروط حياتها نقول عنها مجتمع، أي أنه نتيجة للتوافق بين العوامل الثلاثة (الأشخاص والأشياء والأفكار) يحدث تغيير، وتظهر علاماته في الحياة الاجتماعية، والنقطة الأولى في مسار هذا التوافق هو -يطلق عليه "مالك بن نبي" -نقطة الميلاد. حيث يحدث التغيير في أوضاع المجتمع مخالف لما كان عليه في حالته الأولى، وينعكس هذا التغيير على خصائص العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ولما كان التغيير ناتج عن مجموعة العوامل فإن المجتمع الذي يدخل التاريخ ويحافظ على مكانته بين الأمم الأخرى يكون بالضرورة قد

¹ رشوان حسين أحمد، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب ط 2004، ص 120.

² طبال لطيفة، التغيير الاجتماعي ونظرياته، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة سعد دحلب البلدية، المجلد 1، العدد 4، 2013، ص 26.

³ بدوي أم الخير، التغيير الاجتماعي (رؤية نظرية)، مجلة التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة الجزائر، العدد 2018، 5، ص 14.

⁴ طبال لطيفة، المرجع نفسه، ص 26.

حافظ على عناصره الثلاث وهي: حركة مستمرة، إنتاج دائم لأسبابها، غايتها.¹ وكانت نظرة العلماء للتغير حتى القرن 18 نظرة تشاؤمية “PESSIMISME” مبنية على الخوف من المستقبل، وأن حالة المجتمع في القديم أفضل من الحالة الراهنة والمستقبلية. في حين أخذ العلماء ينظرون بعد ذلك التاريخ نظرة تفاؤلية “OPTIMISME” معتبرة حالة المجتمعات الراهنة أفضل من سابقها، وأن العصر الذهبي أمامنا وليس خلفنا على حد تعبير سان سيمون “Saint Simon”. ومع بداية القرن الثامن عشر ازداد الاهتمام الكبير بموضوع التغير الاجتماعي، وذلك بفتح الأبواب أمام عصر التنوير الأوروبي الذي أجمع مفكره أن الإنسان قادر على تغيير ظروفه الروحية والمادية، فأصبح التغير اليوم من أهم المسائل التي تشغل الفكر الاجتماعي الحديث، فأخذت الجهود تتجه نحو التغير من أجل تنمية هادفة.²

فقد عرف “هيرقليطس” التغير الاجتماعي بقوله إن “التغير هو قانون الوجود وإن الاستقرار موت وعدم” وشبه التغير بجريان الماء وقال “أنت لا تنزل النهر الواحد مرتين، فإن مياه جديدة تجري من حولك”.³ من خلال التعريف السابقة نلاحظ على أن أغلبها تتفق في النظرة العامة لمفهوم التغير، رغم وجود اختلافات بسيطة فتعتبره تحولا من الناحية الثقافية والمادية البسيطة والفكرية. وفي أنماط العلاقات بين الأفراد والمجتمعات وفي الوظائف والأدوار الاجتماعية وفي الأنظمة والقيم والعادات، وفي الأدوات التي يستخدمها المجتمع في فترات زمنية محددة وفي أساليب توظيفها. أي تغير يشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية لأنه ليس من السهل على المفكرين التمييز بين تغير وآخر. كما لا يمكن حدوث تغير اجتماعي إلا في ضوء وجود مجموعة من العوامل المسببة والتي تشمل العوامل المتعلقة بالفرد، العوامل الفكرية، الثقافية، الجغرافية، التاريخية، السكانية، الاتصال والتكنولوجيا.... الخ.⁴

1 بن عمارة محمد وموساوي سمية، المرض الاجتماعي انطلاقة نحو بناء نظرية التغير الاجتماعي عند مالك بن نبي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، العدد 2016، 19، ص 275-276.

2 طبال لطيفة، المرجع نفسه، ص 27.

3 بدوي أم الخير، المرجع نفسه ص 14.

4 طبال لطيفة، المرجع نفسه، ص 29.

2. النظرية التفاعلية الرمزية ل غوفمان

تعد نظرية إيرفنج غوفمان الدرامية (**Dramaturgical Theory**) مدخلا سوسيولوجيا دراميا متطورا لفهم السلوك الاجتماعي وتحليل التفاعلات الإنسانية في مسار الاستكشاف الأعمق لخفايا السلوك الإنساني.

تكمن عبقرية **غوفمان** في تناول مختلف الظواهر الاجتماعية وفق طريقة مبتكرة تعتمد التمثيل المسرحي الرمزي منهجية صميمية في استكشاف أبعاد السلوك الإنساني نفسيا واجتماعيا. وهو في مختلف جوانب هذه النظرية يوضح لنا كيف يتفاعل الناس وكيف يتشكلون بأنفسهم، ويشكلون الحقيقة الاجتماعية وفق الفعاليات الرمزية الدرامية التي تنطوي على عمليات سوسيولوجية صميمية تأخذ طابعا رمزيا مكثفا فاعلا في إنتاج الهوية والمعنى والدلالة، وفي تشكيل الفعل الاجتماعي بمختلف تجلياته ومظاهره.¹

قدم الباحث ارفينغ غوفمان **Erving Goffman** جملة من التحليلات والأسس ضمن علم اجتماع الوحدات الصغرى "الميكرو سوسيولوجيا" (micro-sociology) وعلم النفس الاجتماعي لدراسة التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية، تجلّت من خلال نظريته الدرامية (Dramaturgy) كاستعارة لفهم التفاعل الاجتماعي وشرح كيف ولماذا يقدم الفرد نسخة "مثالية" عليا بدلا من تقديمه النسخة الأصلية والحقيقية عن نفسه وهويته، وقد انطلقت هذه النظرية من خلفية أستمولوجيا مهمّة، مفادها أن الحياة عبارة عن مسرح؛ إذ يرى غوفمان عدم وجود فروق كبيرة بين الحياة اليومية ومشاهد المسرح، ويقر أن هذا التشبيه سيمكننا من فهم تفاصيل حياتنا بشكل واضح، إذ اكتسبت النظرية أهمية كبيرة لما قدمتها لدراسة الذات والهوية فيما يعرف بالأداءية (performativity).²

وتتميز نظرية غوفمان بقدرتها الفائقة على التوغل في أعماق النفس الإنسانية، واستكشاف أغوارها

1 وطفة علي أسعد، دراميات التفاعل الرمزي في نظرية إيرفنج غوفمان، المدخل الدرامي لفهم السلوك البشري، مجلة نقد وتنوير، الكويت، العدد16، 2023، ص 16.

2 نزار خادم خلود ومالفي عبد القادر، عرض الذات في العالم الرقمي رؤية تحليلية وفق منظور إيرفنج غوفمان الدرامي، مجلة الحوار الثقافي، الجزائر، العدد2021، 02، ص117.

العميقة، وقد جعلت من التفاعل الإنساني الدرامي قضيتها الأساسية وميدانها الحيوي لممارسة نشاطها المعرفي. إذ يرى غوفمان أن التفاعل الرمزي مثل البوتقة التي تتفاعل فيها إيماءات الجسد، وتموجات الصوت، وحركات اللسان، وومضات الدلالة، وبريق الرموز وتوهجات المعاني وعلى هذا النحو وهذا الميدان التفاعلي، يدرس غوفمان الإنسان كبنية ديناميكية سيكولوجية لغوية رمزية تتشكل في سياقات التفاعل مع الآخر تكيفا مع مواقف الحياة اليومية ووضعياتها الاجتماعية.¹

ليس من الصعب إذن استنتاج مدى الترابط الذي يحكم بين دراسة النظام الاجتماعي والنظام التفاعلي والإتصال. بالنسبة ل غوفمان فهي كلها واحدة لا يمكن فصلها. فدراسة النظام الاجتماعي ما هو في أصله سوى دراسة لنظام تفاعلي ينطلق من وحداته الصغرى التي تتلخص في اتصال بين شخصين وجها لوجه. كما أن هذا النظام ينطلق من فكرة روجت لها مدرسة **ألتو بالطو** بشكل خاص، وتبناها غوفمان بوضوح وهي "حتمية الاتصال" التي تعني أننا لا يمكن ألا نتصل حتى لو توفرت الرغبة في ذلك. فحين نعتقد أننا لا نقوم بعملية إرسال رسائل فإننا بشكل آخر نكون قد أرسلنا رسالة تعبر عن ذلك حتى بالتزامنا بالصمت.²

يركز غوفمان في مداخلاته الدرامية على محورية السلوك اليومي للأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية، ويبنى تصورات السوسولوجية على منهجية تحليل الرموز والإشارات التي يستخدمها الأفراد للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، يقدمون أنفسهم ويتصرفون وفق نسق من الأدوار التي يؤديونها في الحياة الاجتماعية، وكأنهم ممثلون على خشبة مسرح الحياة الاجتماعية في مختلف جوانبها وتقاطعاتها. وفي مسار هذا الأداء المسرحي يعد الفرد "مثلا" يتحلى بالقدرة على اختيار الدور الذي يؤديه وتقديم نفسه بشكل يتوافق مع المتطلبات المجتمعية والاجتماعية للدور. وبالتالي فإن السلوك الاجتماعي يمثل عرضا مسرحيا يتم تقديمه للآخرين، والأفراد الذين يعملون جاهدين على تحسين عرضهم الخاص ومحاولة الحفاظ على مظهرهم الاجتماعي.³

1 وطفة علي أسعد، نفس المرجع السابق، ص18.

2 باديس لونيس وإرفنغ غوفمان، **الظاهرة الاتصالية**، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلو الإنسانية، الجزائر، العدد 4، 2018، ص 725.

3 علي أسعد وطفة، نفس المرجع السابق، ص19.

3. نظرية التواصل الاجتماعي

تعد نظرية التواصل الاجتماعي أحد النظريات الأساسية في مجال علم الاجتماع وعلم النفس تركز هذه النظرية على دراسة كيفية تأثير الاتصال والتواصل بين الأفراد على علاقاتهم الشخصية و المهنية. فهم هذه النظرية يمكن أن يساهم في تحسين جودة التواصل وبناء علاقات أفضل في الحياة الشخصية والمهنية. يشير التواصل الاجتماعي إلى تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد عن طريق اللغة والصوت والحركات الجسدية والتعبير الوجيهة. وتحدث هذه العملية في مختلف السياقات، سواء كانت شخصية أو مهنية، مثل العلاقات العائلية، والصدقات، والعلاقات العاطفية، والعلاقات في مكان العمل¹. تعتبر نظريات الاتصال الاجتماعي من بين النظريات التي تحدد لنا المعالم الأكاديمية، فالاتصال هو ظاهرة إنسانية واجتماعية، فالإنسان هو محركها بما يحمله من سلوكيات وتصرفات يعيشها في الواقع ويتصل خلالها مع باقي الأفراد، ويكون مجموعة من العلاقات والتفاعلات².

تؤثر نظرية التواصل الاجتماعي على علاقاتنا الشخصية عن طريق تسليط الضوء على أهمية الاتصال الفعال والتواصل الجيد بين الأفراد . عندما نتواصل بشكل فعال وفهم آراء ومشاعر الآخرين، يمكننا بناء علاقات أكثر قوة وتفاهم. إن القدرة على التعبير عن الاحتياجات والمشاعر بصراحة واستماع الآخرين بصبر وتفهم هي عناصر أساسية في التواصل الفعال.

واحدة من النتائج الإيجابية للتواصل الاجتماعي الجيد هي بناء علاقات صحية ومستدامة، عندما نتعامل مع الآخرين بصدق واحترام ونتواصل بشكل جيد، فإنه يمكننا بناء علاقات تستند إلى الثقة والتعاون والتفاهم المتبادل. وهذه العلاقات القوية تساهم في زيادة السعادة والرضا الشخصي وتعزز الدعم الاجتماعي³.

1 العبادي محمد، نظرية التواصل الاجتماعي وأثرها على علاقاتنا الشخصية والمهنية، 2023، موجودة على الموقع الإلكتروني التالي: <https://eshbelia-news.com> زيارة الموقع: 2025/05/20.30:30.

2 بن وهيب نورة، نظريات الاتصال الاجتماعي، مطبوعة بيداغوجية، الجزائر الطارف، 2021، ص 8.

3 العبادي محمد، المرجع نفسه.

من خلال مجمل التعاريف المختلفة للاتصال الاجتماعي يتضح أنه ذلك الاتصال الذي يستهدف تحقيق المصلحة العامة للمجتمع، يستهدف تعديل أو تغيير السلوكيات السلبية أو حتى خلق سلوكيات جديدة تخدم المصلحة العامة.¹

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر التواصل الاجتماعي الجيد على نجاحنا في الحصول على فرص مهنية عندما نستطيع التواصل بثقة وفعالية، فإننا نتمتع بالقدرة على التعبير عن أفكارنا ومهاراتنا وقدراتنا بشكل جيد، هذا يمكن أن يساعدنا في إقناع الآخرين بقيمتنا ويفتح أبوابًا جديدة للتعاون والتطور المهني. لا يمكن إنكار أن التواصل السليم يلعب دورًا حاسمًا في تحسين العلاقات الشخصية والمهنية إذا أردنا بناء علاقات قوية وثمررة، فإنه يجب علينا التركيز على تعلم مهارات التواصل الفعال يمكن أن يشمل ذلك تحسين قدرتنا على الاستماع الفعال، والتعبير عن أنفسنا بوضوح، وفهم التواصل غير اللفظي، مثل لغة الجسد والتعبير الوجهية.²

4. نظرية الاستخدامات والإشباع

ولدت نظرية الاستخدامات والإشباع من رحم نظرية التأثير النسبي وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي. فهي تعد من أهم نظريات المدخل الوظيفي التي تكيفت مع طبيعة الإعلام الجديد، إذ أن متصفح الإنترنت يتوجهون للبحث عن محتوى محدد لإشباع حاجات محددة من هذا التصفح، وكنتيجة لهيمنة المنظور الوظيفي على دراسات الإعلام الرقمي فقد اعتمدت أغلب الدراسات على هذه النظرية في سياقها التقليدي حيث باتت أداة لتفسير الظواهر الإعلامية الجديدة كونها تتكيف مع طبيعة الإعلام الجديد.³

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباع وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباع التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتنحصر رؤيتها للجماهير

1 لواتي ربيعة، الاتصال الاجتماعي عبر الميديا الجديدة "الفيسبوك"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر العدد 2023، 1، ص 51.

2 العبادي محمد، المرجع نفسه.

3 حسناوي مهدية وجرريوة عادل، توظيف نظريات الإعلام والاتصال التقليدية في الفضاءات الافتراضية-نظرية الاستخدامات والإشباع نموذجًا -، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، الجزائر قالمة-قسنطينة، العدد 4، 2021، ص 406.

الإطار العام للدراسة

على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام، خلافا للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة، وتتصرف بناءا على نسق واحد وبذلك يهتم مدخل الإستخدامات والإشباع بالسمات الفردية وعلاقتها بالرضا والإشباع والحاجات وأنماط الدوافع والحاجات الفردية.¹

فنظرية الاستخدامات والإشباع تعد من أهم النظريات الاتصالية التي تستهدف دراسة الجمهور وعلاقته بوسائل الإعلام، فقد بدأ منذ وقت مبكر البحث في أنواع الحاجات التي يلببها المحتوى الإعلامي وكذا الإمتاع والإشباع الذي يحققه، وقد أجريت العديد من الدراسات من هذا المنطلق خلال ثلاثينيات القرن الماضي عن قراءة الكتب والمسلسلات التمثيلية الإذاعية والتلفزيونية والصحف اليومية والموسيقى الشعبية والأفلام السينمائية. وذلك لمعرفة سبب اهتمام الناس بمنتجات الإعلام والنتائج التي يقدمها مثل هذا الكشف للأمر أمام الرأي العام.²

5- نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت هذه النظرية في سبعينات القرن الماضي وتذهب إلى أن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنسي لدى الفرد اعتقادا أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه، ويعده جورج جربرنر **GEORGE GERBERNER** أبرز المنظرين لهذه النظرية الإعلامية. ويرى منظرو نظرية الغرس أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث أثارا على ادراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة، وبالتالي فإن الصور الذهنية السائدة لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الوسائل الجماهيرية.³

1 عبد النبي علي سيد مصطفى، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، مصر، العدد 23، يوليو 2019، ص 41.

2 بن معزوز حميدة و عرقوب نورة، نظرية الاستخدامات والإشباع في الميديا الجزائرية، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر - قسنطينة - الجزائر، العدد 03، 2023، ص 77.

3 عواجي صلوي عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية، دن، الجزائر، 2025، ص 26

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في الإطار النظري لهذه الدراسة من أسباب اختيار الموضوع وأهميته ، أهدافه وفروض الدراسة، الدراسات السابقة وكذلك المقاربات النظرية، كل ذلك ساعدنا على فهم واستيعاب الموضوع استيعابا جيدا كما ساعدتنا على معرفة ما يجب إتباعه ودراسته للوصول إلى إجابة واقعية لسؤال إشكالتنا المطروحة.

الإطار النظري

الفصل الأول

مواقع التواصل الاجتماعي

-تيك توك-

تمهيد:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة على المجتمع من خلال سلوكيات أفرادها وتصرفاتهم. فقد أتاح هذا العالم إنشاء عالم افتراضي يتيح للأفراد التواصل فيما بينهم والتعارف من مختلف أنحاء العالم، كما يتيح لهم مشاركة الصور والملفات والأفكار والآراء فيما بينهم، وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل. فقد ازداد في السنوات الأخيرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم ككل، عده الباحثون والمهتمون الأكبر على الإطلاق، معتبرين إياه ثورة في عالم الاتصال، ولقد شكلت هذه المواقع مجالاً خصباً لتبادل الآراء والأفكار، وسمحت للترويج للمعتقدات والقيم والعادات، لأنها أعطت للفرد حيزاً للمشاركة يكون فيه مرسلاً وقارئاً ومستقبلاً في الوقت نفسه. وهي بهذا توجد نوعاً من التفاعلية بين مستخدميها، لم تقتصر نتائجها فقط على التواصل باعتباره أساس هذه المواقع ولكنها تعدته لكونه منصة للتعليم والتعلم.

المبحث الاول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.

كما تعرف برامج التواصل الاجتماعي بأنها الترابط الشبكي الاجتماعي أي التواصل مع عدد من الأفراد من خلال مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، هذه المواقع تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات ومع من هم في نطاق الشبكة، بهذا يكون التواصل الاجتماعي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر شبكة الأنترنت.¹

قد ظهرت برامج التواصل الاجتماعي وكان أول ظهور لها في أواخر القرن العشرين إذ ظهر موقع (Classmates.com) عام 1985 ثم تلاها موقع (SixDegrees.com) اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكن تم إغلاقها لأنها لم تأت بأرباح مملكتها. إلى أن راجت صناعة مواقع الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع إلكترونية خلال سنوات التسعينيات وما رافقها من تطبيقات البريد الإلكتروني والدرشة، ومنتديات الحوار، والتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع my space الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل وأكبر البرامج الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع my space.²

¹ ظافر علي ال عشوة، برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية، العدد 26، 20 ديسمبر 2021، ص 95-96.

² بن ابراهيم الشاعر عيد الرحمان، المرجع نفس، ص18

المبحث الثاني: ظهور منصة التيك توك TikTok ونشأتها

يعرف التيك توك TikTok على أنه منصة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة byte dance والتي وفقا لموقعها الإلكتروني فإن التطبيق يسعى إلى إلهام الإبداع لدى المستخدمين وإضفاء البهجة عليهم، وهو تطبيق يمكن الوصول إليه عبر الهواتف المحمول، ويسمح للمستخدمين بإنشاء فيديوهات مزامنة قصيرة، للرقصات والألعاب أو الحرف اليدوية ومقاطع فيديو للطبخ.... الخ، وإلى جانب إنتاج الفيديوهات يمكن للمستخدمين في TikTok من المشاركة والتعليق على مقاطع الفيديو التي أنشأها مستخدمون آخرون.¹

تيك توك TikTok هو تطبيق من تطبيقات الوسائط الاجتماعية التي ذاع صيتها بشدة في عصرنا الحالي، وذلك على الرغم من أنه موجود منذ عام 2016 وكان اسم التطبيق هو نفسه اسم الشركة التي طورته وهو شركة (Musical.ly) وتحول اسمه إلى تيك توك TikTok عام 2018 عندما استحوذت عليه شركة "بايت دانس" الصينية وبالتالي يعتبر تيك توك TikTok نسخة من منصة دويون (Douyin) واكتسب الاسم شهرة وشعبية واسعة في كل بلدان العالم وبسرعة غير متوقعة ويحتص التطبيق بمشاركة مقاطع الفيديو حصرا، حيث أنه يتيح للمستخدمين إنشاء ونشر مقاطع الفيديو عن مختلف المواضيع. وقد شاع استخدامه على الهواتف المحمول، رغم توفر منصة خاصة به على غوغل.²

المبحث الثالث: مميزات تطبيق التيك توك واستخداماته

يعد تطبيق التيك توك TikTok أحد أكثر التطبيقات المجانية تنزيلا في الربع الأول من العام الجاري، بعد ما تم تحميله 315 مليون مرة على مستوى العالم، وبشكل عام يمكن تحديد مميزات فيما يلي:

- يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية (المأخوذة من أعماق سينمائية، وأغاني، وغير ذلك) بجانب الملصقات والفلاتر التي تضاف الى الوجه، وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، كما يسهل تسجيلها في مختلف

¹ بوطالب حمزة، نفس المرجع السابق، ص30.

² رغيذ أبوب، تيك توك... كل ما يلزمك معرفته عن التطبيق الصيني، 2024، (<https://www.aljazeera.net>)، زيارة الموقع 20.08 2025/05/23.

الأماكن ومشاركتها على الفور دون متطلبات فنية أو احترافية لإنتاجها أو تعديلها، ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتاً أو جهداً.¹

-ميزة الإبداع والابتكار وهو ما شجع الشباب على نشر المحتوى الإبداعي عبر التطبيق.

-يشكل هوية ثقافية وفكرية لشباب كل مجتمع.

-يساعد على التواصل والانسجام مع الآخرين ويقوي شخصية الفرد.

-تكوين علاقات مع الآخرين.²

فبمجرد تحميل التطبيق وتسجيل الدخول باستخدام حساب جديد، أو باستغلال حسابات فايسبوك Facebook أو تويتر twitter، يمكن للمستخدم أن يتعلم من خلال الإيموجي المتواجدة للتدريب على حركات الوجه، والتعبير بما عن حالته أو حالة المقطع الجاهز المتوفر في مكتبة التطبيق الذي يقيمه بإعجاب like أو عدم الإعجاب DISLIKE، ما يرفع تقييمه أو يحيطه في سباق شرس ليس له قيود أو حدود في مجتمع من الشباب أو المراهقين ليس لديهم رقيب يخبرهم أن ما يفعلونه صواب أو خطأ.³

المبحث الرابع: تاريخ تطور تطبيق تيك توك TikTok

موقع التيك توك TikTok تأسس في عام 2014 على يد ستيف تشين الذي أطلق في البداية موقع ميوزكلي وبعد فشل موقعه الأول مع شريكه لويس يانج، كان الهدف من ميوزكلي تقديم فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 05 دقائق وذلك لتجنب ملل المستخدمين أثناء البحث عبر شبكة الانترنت، ولكن طول الفيديوهات التعليمية التقليدية يؤدي الى انصراف الكثير من المستخدمين عن مستوى التطبيق، في عام 2016 أطلق الصيني تشانغ بهينغ الذي بني على أساس موقع ميوزكلي وهذا TikTok موقع التيك توك الموقع نجح في جذب العديد من المراهقين لفترة عامين وفقاً للتقرير الذي نشره موقع البريطاني (INews) وبذلك انتقل مستخدمو موقع ميوزكلي الى موقع التيك توك من غير إنشاء حسابات جديدة لهم، في عام 2018 حقق التيك توك TikTok نجاحاً كبيراً، فقد ذكرت شركة سنوتاور للأبحاث أن الموقع تم تحميله

1 خراب محمد زكريا، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك - رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، الجزائر، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 451.

2 شعيب حاج، القيم الأخلاقية عبر المحتوى الرقمي وأثرها في المجتمع الجزائري - تيك توك نموذجاً - مجلة أبعاد الجزائر، العدد 2025، ص 104.

3 خراب محمد زكريا، المرجع نفسه، ص 453.

أكثر من 45.8 مليون مرة خلال الربع الأول من ذلك العام وانتشر في 150 دولة حول العالم مما أسهم في توسيع قاعدة مستخدميه بشكل ملحوظ.¹

المبحث الخامس: الآثار السلبية واليجابية لتطبيق تيك توك TikTok

الآثار الإيجابية المترتبة على متابعة التيك توك TikTok

على عكس الكثير من منصات أو تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تتيح للمستخدم مشاهدة المحتوى الذي يتابعه فقد نلاحظ أن تطبيق تيك توك يتيح لمستخدميه مقترحات كثيرة وليس فقط ما يتابعه فحسب. وتعددت أسباب تميز هذا التطبيق عن باقي التطبيقات، من بينها تحقيقه للجوانب الخاصة باستراتيجيات التسويق الفعالة، وهي استراتيجيات الترويج الخاصة به بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلائم مع احتياجات المستخدمين.²

من بين الآثار الإيجابية أيضا:

1. بعض الفيديوهات تبث المشاعر الإيجابية وتدعم العلاقات الإيجابية.

2. بعض الفيديوهات تقدم محتوى علمي حقيقي ومفيد.

3. بعض الفيديوهات تقدم منتجات مفيدة بالفعل.

الآثار السلبية المترتبة على متابعة التيك توك

أدى استخدام التيك توك TikTok إلى وجود العديد من الآثار السلبية على الناحية المجتمعية ومن بين أهم تلك الآثار ما يلي:

1- الآثار الاجتماعية:

لتطبيق تيك توك TikTok وجود العديد من الآثار السلبية على الناحية المجتمعية ومن بين أهم تلك الآثار ما يلي:

أ- النبذ الاجتماعي: اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين، فإذا كان قليلا أو معدوما، شعر

1 جواد كاظم دهيرش رحاب، دور مواقع التواصل الاجتماعي تيك توك- في الاعلان الرقمي، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العراق جامعة ذي قار، العدد 21، 2025، ص 530.

2 نصار سالي، التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية- تيك توك نموذجا-، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، مصر، العدد 79، 2022، ص 475.

المستخدمون بأنهم منبوذون لا يرغب أحد في مصادقتهم.

ب- **الحسابات الوهمية:** حيث يتستر العديد خلف حسابات وهمية للتنمر والتحرش بالآخرين.

ج- **العزلة الاجتماعية:** فبالرغم من أن تطبيق تيك توك TikTok يدور حول التواصل الاجتماعي مع

الجمهور، إلا أنه في الواقع يميل مستخدميه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات

التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة على العلاقات الاجتماعية.¹

- مشكلات تتعلق بالهوية الثقافية، والشعور بالغربة وسط المجتمع وثقافته.
- ضعف التفاعل الاجتماعي الفعلي حيث يفضل الكثير من مستخدمي التطبيق تضييع الوقت معه بدلا من تضييعه مع العائلة والأصدقاء في الحياة الواقعية، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث عزلة اجتماعية وانطواء وانفصال تام عن الواقع والعيش في الحياة الافتراضية التي يقدمها التطبيق²

ثانيا الآثار النفسية

من أهم الآثار النفسية الناتجة عن استخدام التيك توك:

أ- **الألم الذاتي وتعذيب النفس:** حيث تجرأ مستخدمو التطبيق على إيذاء النفس، فقد أصبحت

مقاطع الفيديو الخطرة والرقص أمام القطارات والسيارات والتعذيب لإظهار النفس.³

ب- مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب والانطواء لدى الشباب مما قد يؤدي إلى وجود ميول انتحارية

لدى البعض.

ج- إثارة الغيرة لدى البعض والشعور بضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عنها، وبالذنو.

د - الهوس بالتيك توك وهو غالبا ما يصيب المؤثرين أكثر من المستخدمين العاديين .

هـ- **الإدمان:** حيث يشعر المستخدم دائما في الرغبة للولوج إليه واستخدامه يصعب التخلص من

متابعته .

1 عبد الله قطب أفنان والعنبي سارة، التأثيرات الاجتماعية لأصحاب تيك توك على قيم متابعيهم، مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية، مصر، العدد 03، 2024، ص 555.

2 سالم أحمد سارة، أولادنا وهم التعلق بمشاهير تيك توك، 2025، <https://www.montessori-ght.com/blog>، الموقع: 2025/05/19.55، 13.

3 عبد الله قطب أفنان والعنبي سارة، نفس المرجع السابق. ص 556.

رابعاً: الآثار الأخلاقية

هناك العديد من الآثار الأخلاقية السيئة المترتبة على استخدام التيك توك أهمها:

أ- **مضيعة للوقت**: يقضي مستخدموه ساعات طويلة ويستنزفون الكثير من الوقت بدون نتيجة.

ب- **مصدر للتحرش**: نظراً لأن التطبيق يسمح للمستخدم بمشاركة جميع أنحاء العالم، فإن فرص التحرش اللفظي موجودة بصفة دائمة.¹

ج- إمكانية الترويج للإشاعات والمعلومات الخاطئة من خلاله.

د- وجود كلمات خادشة للحياء في بعض الأغاني التي يتم عرضها عبره.

هـ- وجود صور أو فيديوهات خادشة للحياء..

و- انتشار التنمر والتحرش عن طريقه سواء بشكل إلكتروني عبر التعليقات المسيئة على التطبيق،

أو بشكل مباشر من خلال التعرض لمشاهير التيك توك.¹

¹ عبد الله قطب أفنان والعتيبي سارة، نفس المرجع السابق، ص556.

¹ سالم أحمد سارة ، نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني

تطبيق تيك توك وتغير القيم الأسرية

في المجتمع الجزائري

تمهيد:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، وقد كانت الأسرة محل اهتمام مجموعة من المختصين في مختلف التخصصات منها العلوم الإنسانية والاجتماعية نظراً لأهميتها.

فالأسرة هي التي تحدد سلوكيات أفراد المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية. فمن خلال معايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعة الأسرة على أساسها يتضح كيفية بناء المجتمع.

المبحث الاول: الأسرة الجزائرية ومراحل تطورها

عرف المجتمع الجزائري منذ أوائل القرن التاسع عشر تغيرات اجتماعية كبرى بفعل تدخل الاستعمار الاستيطاني، ثم بفعل تنفيذ المخططات التنموية التي أشرفت عليها الدولة الوطنية، حيث حملت تلك التغيرات تحولات نوعية في مجتمع ظل قرون عديدة يحافظ على نمط وأسلوب حياته، إلى مجتمع آخر يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية تمثل تهديدا وتحديا لخصائص المجتمع الأول، والتي طالما كانت سبب صموده وبقاءه مع كل التهديدات والتحديات التي واجهته، خاصة وأن معظم التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري لم تكن عفوية ولا ذاتية، بل كانت ناتجة أساسا عن احتكاك ثقافي، كما أنها كانت عنيفة وتمت في ظرف زمني قصير نسبيا.¹ والعائلة الجزائرية هي عائلة موسعة تشمل على عدة أسر زواجية (نواتية) في بيت واحد (الدار الكبيرة عند الحضر والخيمة عند البدو) يتراوح عددها ما بين 20 إلى 60 فرد أو أكثر يعيشون جماعيا، ويعود النسب الأصلي في العائلة الجزائرية إلى الذكورة باعتبار أنها عائلة "أكناتية" الانتماء، بينما يظل انتماء المرأة إلى أبيها لكي يتم الحفاظ على الميراث في خط أبوي من جيل لجيل. تتصف العائلة الجزائرية ب اللانقسامية، فالجد هو الأب، هو القائد الروحي للجماعة العائلية وهو الذي يقوم بتسيير التراث الجماعي وله مكانة خاصة تسمح له بالحفاظ على وحدتها.²

1- الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار

شكلت القبائل، العشائر والأسر الأبوية الممتدة، الوحدات الاجتماعية القاعدية لهيكل المجتمع الجزائري التقليدي قبل الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، كما خضعت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين الفئات الاجتماعية لنظام القانون الإسلامي المالكي، إلى جانب الأعراف والتقاليد والعادات السائدة. أما مؤسسات المجتمع الأهلي وعلى رأسها المساجد والزوايا فكانت بمثابة مراكز إشعاع ثقافي وتعليمي وتربوي، وتمثل دور مؤسسة الأوقاف في توفير المنشآت الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مثل المدارس والمعاهد والمساجد.... وغيرها. كما أدت الطرق الصوفية دورا سياسيا واجتماعيا دفاعيا مهما خاصة في فترات الاضطراب

¹ حرارية عنيفة وطبال نعيمة، مراحل وخصائص تطور الأسرة الجزائرية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، لعدد 2018، 06، ص 13.

² فيطس السعيد، بنية وتطور الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية، مجلة أبحاث، الجزائر جامعة خنشلة، العدد 2023، 01، ص 317.

السياسي.¹

كانت بنية العائلة الجزائرية تقليدية خاصة في مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي، وتشكل هذه العائلة من مجموع أسر تشكل في النهاية النواة الأولى للعشيرة، فالهوية الاجتماعية للمجتمعات المغاربية ما قبل الاستعمار على العموم لها مستويات: الأول هو العشيرة التي تحافظ على الروابط الاجتماعية للجماعة الكلية، والثاني هو الأسرة التي تشكل العشيرة.²

الأسرة الجزائرية التقليدية هي أسرة كبيرة الحجم يجمعها مجال واحد الذي يميز الأسر الممتدة التقليدية كنمط وحيد وسائد خلال مرحلة ما قبل الاستعمار هو كبر حجمها، بعدد أفراد فاق الخمسين فردا، وكذا وحدة المجال وهو السكن الموحد أو المنزل الواحد الذي يلعب دورا هاما في تحقيق التضامن والتلاحم فيما بين أفرادها. كما أن توسيع حجم الأسرة كان يؤمن لها الحماية والأمن الاقتصادي بواسطة كثرة الإنجاب.³

3 - الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال

بعد الاستقلال عرفت الأسرة الجزائرية تحولات كبيرة سوأءا على مستوى البنية الاجتماعية أو الاقتصادية، فالنمو والتطور الاقتصادي أدى إلى التغيير في بعض الجوانب في ثقافة وتقاليد الأسرة وكذا سلوكياتها، كالسلوك الاستهلاكي، ظهور العمل المأجور شجع أيضا على استقلالية الأسرة النووية وحتى استقلالية الأفراد، وتغير مكائهم وأدوارهم وحتى وظائفهم.⁴

فعلى المستوى الماكروسوسولوجي، تبنت الدولة سياسة تنمية شاملة، كان أثرها بالغا على الأسرة، إذ تبنت النظام الاشتراكي مرتكزة في الجانب الاقتصادي على الثورة الزراعية والتسيير الذاتي، وكذا التصنيع المرتكز على الصناعات الثقيلة والتأميمات، مما أفرز نظام الأجر والتأمين والتقاعد، وجعله يستقطب الريفيين نحو المدن، وزوال الملكية الجماعية وانتشار المصلحة الفردية ورفض اقتسام الأجرة مع الجماعة. أما الجانب السكني فقد اعتمدت الدولة في الحضر على نمط سكني يتلاءم مع المدينة وأهمها السكن العمودي الذي يستوجب تفتيت العائلة بسبب ضيق المسكن وقلة الشقق التي لا تستوعب العدد الكبير من أفراد العائلة.⁵

¹ حرارية عتيقة وطبال نعيمة، المرجع السابق. ص14.

² فيطس السعيد، نفس المرجع ص315.

³ حرارية عتيقة وطبال نعيمة، نفس المرجع ص15.

⁴ فيطس السعيد، نفس المرجع ص316.

⁵ ربيع الحبيب، لمحات سوسولوجية عن الأسرة الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر جامعة بليدة، العدد 03، 2012، ص6.

فقد شهد المجتمع الجزائري بعد الاستقلال عدة تغيرات، ويعتبر التحضر والتصنيع والتحديث ثلاث عمليات اجتماعية كبرى عرفها المجتمع الحديث وكان لها الأثر الأكبر على الأسرة وعلى وظائفها، بالرغم من أن الفترة الاستعمارية أرست قواعد التحديث المادي في الجزائر بإنشائها بعض المدن أو الضواحي الحديثة على الطراز الأوروبي في المدن القديمة، وبإضفاء الطابع الرأسمالي على الاقتصادي وتعميم نظام الأجور والتعامل النقدي وفتح بعض المناجم وإنشاء بعض المدارس والمعاهد الخ، ولكن هذا التحديث لم تستفد منه فئات الشعب الجزائري الواسعة التي ساهمت فيه وتحملت آثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية فظلت فقيرة ومحرومة.¹ ومن الناحية السوسيو - ثقافية، فقد تبنت الدولة سياسة مجانية التعليم وإجباريته، مما أفرز آثارا متعددة على الأسرة وبنيتها وقيمها، وأهمها إعادة النظر في الأدوار النسائية. ومن أجل أن تثبت المرأة مكانتها وشخصيتها، فقد سمح لها بمزاولة التعليم بمختلف أطواره، حتى العالي منه، وبالتالي منافسة الرجل في المؤسسات الصناعية، فالفتاة أصبحت تخرج لوحدها لتقطع مسافات إذا لزم الأمر للالتحاق بمدربستها كما أنها تختلط بالذكور الذين يتقاسمون معها الشارع والقسم على حد سواء، وقد سجل نسب الفتيات اللائي يزاولن دراستهن، مقارنة بالذكور تقدما مع مر السنين.²

المبحث الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسر الجزائرية الحديثة أسرة صغيرة الحجم، ذات شكل نووي أو زواجي، وتتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم غير المتزوجين، بالإضافة إلى أنها أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها، وتبحث عن الاستقلالية والانفراد في المسكن، كما تميل إلى التقليل من عدد الأفراد من خلال تنظيم النسل، ويتمركز هذا النوع من الأسر في المناطق الحضرية، ويرجع ذلك إلى الهجرة من الريف إلى المدينة بحثا عن فرص العمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.³

فمن أسباب تكون الأسرة النووية تبين أن الأسرة الممتدة لم تعد الشكل الذي يتميز به المجتمع الجزائري، وخصوصا المدن الكبرى أين بدأ ينتشر شكل الأسرة الزوجية أو النووية، وهذا لا يعني أن النسق الأسري

1 حرارية عتيقة وطبال نعيمة، نفس المرجع السابق، ص21.

2 ربيع الحبيب، المرجع السابق، ص7.

3 عباس عمر، الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر جامعة الجزائر، العدد 04، 2018، ص 29.

أصابه خلل، وإنما ذلك راجع إلى محاولة الأسرة تحقيق التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العديدة، التي أحدثت وما زالت تحدث آثارا مختلفة في المجتمع. هكذا فإن عملية تقلص الأسرة الجزائرية لتصبح أسرة زواجية نووية ليس نتيجة التطور وحده بل تكتسب معانيها من سعي هذه المؤسسة الاجتماعية لتلبية المقتضيات.¹

من خصائص الأسرة الجزائرية أنها أسرة مسلمة محافظة، فهي من هذا الجانب تحافظ على الروابط الأسرية وتحترم تدرج السلطة، فالسيادة للأكبر سنا ثم الأصغر، والأبناء يطيعون آبائهم، والمرأة تطيع زوجها، كبار السن تقدم لهم الرعاية ويحسن إليهم. أي أن الأسرة الجزائرية مسلمة متعاونة يوقر الصغير الكبير ويعطف الكبير على الصغير.²

أما من ناحية المكانات، فقد أصبح أفراد الأسرة الجزائرية يتمتعون بالحريات الفردية العامة، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية، لا سيما إذا بلغ سن الرشد، كما تغيرت الأسس والمعايير التي يعتمد عليها في تحديد المكانات والمراكز التي كانت معتمدة في العائلة التقليدية كالسن، الجنس والقرابة، حيث أصبحت هذه المعايير تقليدية وثنائية، وظهرت معايير أخرى كمهنة الفرد ودخله، ومستوى تعليمه وغيرها.³

إن جملة الخصائص المذكورة أعلاه وحصرها في بعض النقاط التي تميز الأسرة الجزائرية الحديثة خلقت نوع من الحنين إلى الأسرة الممتدة التقليدية، التي مهما حاولت الأسرة الزواجية الانعزال عنها إلا أنها تعاود الرجوع إليها في بعض الأمور.⁴

1 حرارية عتيقة وطبال نعيمة، نفس المرجع السابق، ص21.

2 شابي أمينة وبن بعطوش أحمد عبد الحكيم، التغير في وظائف الزوجين داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الإحياء، الجزائر، العدد 2020، 27، ص948.

3 عباس عمر، المرجع السابق، ص30.

4 حرارية عتيقة وطبال نعيمة، نفس المرجع السابق، ص27.

المبحث الثالث: القيم الأسرية وتغيرها في المجتمع الجزائري المعاصر

شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات هامة على كل مستويات ومجالات الحياة، انعكست نتائجها على النظم والمؤسسات الاجتماعية، ولقد كانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات والتحولات باعتبارها الخلية الأولى والأساسية في بناء المجتمع، فهي تعتبر نواة الحياة الاجتماعية والإنسانية، فإذا كانت الأسرة هي المحور الأساسي للحياة الإنسانية فإنها عرضة لموجات التغير المستمر من حيث تكوينها وتوجهاتها وحجمها وكذا أشكال العلاقات والتفاعلات والوظائف.¹

وقد استمر تطور وتغير العائلة الجزائرية مع تطور المجتمع، وظهور بوادر التصنيع، فالتغيرات التي تحدث في الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع ككل، خاصة في انتقاله من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة. فالأسرة الجزائرية اليوم هي وليدة تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في أوروبا من خلال ما شهدته المجتمع الحديث من تغيرات نتيجة التصنيع والتحديث على الأسرة في إطار الثورة الصناعية، فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة على مستوى الرؤية التصورية للحياة في النمط المعيشي.²

فلا شك أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، قد تركت آثارها الواضحة والعميقة في المجتمع بصورة عامة والأسرة بصورة خاصة. فقد تغيرت المميزات التقليدية التي كانت تتصف بها العائلة التقليدية كتركيبها ووظائفها، وهذا التغير كان نتيجة حتمية لآثار التمدن والتصنيع التي اختلطت طبيعتها وصبغت بالظروف التاريخية والثقافية التي ورثتها العائلة الجزائرية منذ قرون عدة.³

1 بالنور مبارك، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الأصول التقليدية والحدثة التكنولوجية، مجلة نوميروس الاكاديمية، الجزائر، العدد 02، 2022، ص60.

2 فيطس السعيد، نفس المرجع السابق، ص319.

3 تريكي حسان، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة الرواق، الجزائر، العدد 09، 2017، ص85.

المبحث الرابع: الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة

إن طبيعة الحياة الأسرية الحديثة تختلف كل الاختلاف عن طبيعة الحياة الأسرية التقليدية، فصغر حجم الأسرة وضعف علاقتها الاجتماعية مع أقاربها قد أدى إلى زيادة الاتصال بين الزوج والزوجة والأطفال، ويبدأ الزوج يستند إلى قواعد المساومة في المركز والمكانة الاجتماعية هذا ما ساهم في تغير العلاقات الأسرية تغيرا إيجابيا.¹ فقد طرأت العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري، كما تحول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من الزوج وزوجته وأبناءهما، وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرأة فأصبح بدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها، وساعد في ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل، ولكن بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع ترابط سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية.²

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل أسرة هو نتيجة للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، فكل التغيرات التي تصيبها تؤثر على سلوك أفرادها وقد يؤخذ التغير شكلا معنويا يمس القيم والعادات السائدة في الأسرة أو شكلا ماديا يتمثل في تأثير التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية، إذ نجد في عصرنا الحاضر قد تنازلت الأسرة عن بعض الأدوار والوظائف، وقاسمتها في ذلك مؤسسات اجتماعية ووسائل أخرى كوسائل الإعلام- التلفزيون-، التحولات الاقتصادية والاجتماعية كان لها الأثر البالغ على البنية الأسرية، وباعتبار الأسرة وحدة اجتماعية لا يمكن عزلها عن المجتمع فهي الصورة التي تعكس كل مرحلة تطور يمر بها المجتمع، وطبيعة الأسرة الديناميكية مكنتها من التكيف مع معطيات كل مرحلة، هذا ما يفسر لنا المظاهر الجديدة للأسرة، سواء على مستوى العلاقات السائدة فيها أو من حيث شكل بنيتها وغطها وأدوار أفرادها ومكانتهم.³

1 فرحات نادية، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جيل حقوق الإنسان، الجزائر، العدد 35، 2012، ص 91.

2 بالنور مبارك، نفس المرجع السابق، ص 65-66.

3 فرحات نادية، نفس المرجع السابق، ص 91.

من بين التغيرات في القيم أيضا نجد أنها مركزة على ما هو مادي، ليست روحية أخلاقية كما كانت من قبل، أي قيم مادية بعيدة عن العادات والتقاليد والتعاليم الدينية، لكن رغم هذه التغيرات بقيت الأسرة الجزائرية المستحدثة إلى حد بعيد متمسكة بقيمها.¹

إن اجتماع ثقافتين مختلفتين وقد يكون أحيانا متعارضتين والسعي إلى بناء جيل يحمل في شخصيته ذلك التناقض، فهي مهمة صعبة أمام الآباء لرعاية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سوية، فكيف يحافظ هذا الجيل على قيمه التقليدية المعبرة عن هويته الثقافية من جهة، ويستوعب من جهة أخرى القيم الجديدة التي فرضتها عليه له الرؤية في لن تتضح -ثقافي قيمي - عملية التغير باختلاف أساليبها، لذلك فإن الجيل الذي ينشأ في صراع بناء ذاته وأسرته ومجتمعه، وقد ينعكس هذا الصراع على سلوك الأفراد وممارساتهم بل قيمهم وطريقة تفكيرهم وعيشتهم بل حتى المفاهيم تغيرت بتغير أبعادها ومؤشراتها.²

وقد استمر تطور وتغير العائلة مع تطور المجتمع، وظهور بؤادر التصنيع، فالتغيرات التي تحدث في الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع ككل، خاصة في انتقاله من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة، وقد أحدث تقلص حجم العائلة وتكاثر الأعباء المنزلية عليها ودخول معظم أفرادها سوق العمل خلا في بنيتها، فمهد ذلك إلى بروز نمط أسري جديد هو الأسرة النووية، والتي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم غير المتزوجين تحت سقف واحد بشكل مستقل، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام عائلة ممتدة أصبحت تتسم بصغر حجمها.³

والأسرة الجزائرية كالأسرة العربية عامة عرفت تغيرات بنائية ووظيفية، فبعدما كانت عائلة موسعة تضم عددا كبيرا من الأفراد يصل إلى عشرين فردا تعود السلطة فيها إلى الأب الأكبر الجد (يعمل على تماسكها الداخلي والخارجي من خلال القيم التي تعمل على تربية أبنائها عليها للحفاظ على نمطها وخصوصياتها).

1 حرارية عتيقة وطبال نعيمة، المرجع السابق، ص24.

2 فرحات نادية، نفس المرجع السابق، ص91.

3 عباس عمر، نفس المرجع السابق، ص35.

إن القيم التقليدية تعطي نمطا مميزا من الأسر التي تتطبع بها وتحتكم إليها في سلوكياتها من اختيار الزوج(ة) إلى تربية الأبناء وأسلوب معاملتهم وهذا ما يميزها عن أسر العالم لاسيما عندما يتعلق الأمر بالسلطة ورئاسة الأسرة ومكانة المرأة فيها¹.

المبحث الخامس: تأثير تطبيق التيك توك TikTok على القيم الاسرية في المجتمع الجزائري

انتشر بشكل رهيب في الآونة الأخيرة تطبيق تيك توك TikTok على الهواتف الذكية، حيث أصبح ينافس هذا التطبيق أكبر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الشعبية، وبات قبلة للشباب، والصغار والكبار. يجزم الغالبية أن المجتمع الجزائري يشهد تغييرات كبيرة في القيم ونمط الحياة في ظل الانفتاح الذي يشهده العالم، وبين شد المجتمع المحافظ وجذب الانفتاح، يبدو أن المجتمع الجزائري رضخ فعلا لهذا التغيير وهو ما اتضح جليا في الفيديوهات التي نشرها الشباب على منصة التواصل "تيك توك TikTok"².

من المفارقات أن خصائص فيديوهات تيك توك TikTok التي يُشيد بها الأفراد تُسبب أيضًا فقدانهم للمرجعية الزمنية. فهم يُحددونها وينتقدونها عندما يقضون وقتًا أطول من المتوقع في مشاهدتها. لذا إذا كان طول الفيديوهات يسمح لهم بقضاء بضع ثوانٍ فقط عليها بدلاً من عدة دقائق، فإنها تربط التراكم السريع للفيديوهات القصيرة بفقدان المرجع الزمني: "ليس لدينا الكثير من الوقت، لكننا نقضي الكثير من الوقت عليها، بضع ثوانٍ أخرى، ثم بضع ثوانٍ أخرى، ثم فجأةً ساعات." "لأنها فيديوهات قصيرة، أبقى لفترة أطول" ثم يندمون على قضاء وقت طويل على التطبيق دون أن يدركوا ذلك.³

فيتم استخدام تطبيق تيك توك TikTok من قبل عدد من المستخدمين لعرض الثقافات المختلفة ليصبح تيك توك TikTok يمثل شكلا ثقافيا جديدا حيث أظهرت الدراسات أن سبب ازدهار تطبيق تيك توك TikTok يرجع إلى تنوع الأساليب التسويقية الفعالة التي يستخدمها والإستراتيجيات الخاصة به، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين، ومنح المستخدم حقوقا واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات التي أثبت نجاحه في تطبيق تيك توك TikTok ، حيث عمد الشباب على نشر

¹ فرحات نادية، نفس المرجع السابق، ص91.

² بن سي حمدي إلهام ، تيك توك يعري حقيقة المجتمع الجزائري ،2018، مأخوذة من الموقع الإلكتروني التالي: <https://elwassat.dz>، زيارة الموقع 18.25، 2025/05/15.

³ Sandrine Phillippe, Les adolescents face aux stratégies de TIKTOK, revue OpenEdition, FRANCE, 26, 2023, page16.

المحتوى الإبداعي عبر التطبيق حتى أصبح بمثابة موضة في حياة الشباب.¹
 بالمقابل شباب ” الكراتين ” يتحدون بعضهم في أفضل رقصة ” قبائلي ” أو ” شاوي ” وتمادوا في الأمر
 إلى درجة الرقص على الطريقة النسوية بل حتى هناك منهم من ارتدى جبة نسائية و ” حزمها ” فقط ليحصل
 على بعض الإعجابات وتداول فيديوهات له لعله يحصل على بعض الشهرة.
 منصة تيك توك Tik Tok عرّت المجتمع الجزائري وفضحت إلى أي مدى حصل تغير في البناء
 الاجتماعي حيث فقد الشباب الجزائري الكثير من قيمه، كما أن بعض الحالات الشابة التي حققت شهرة
 بمحتويات غير هادفة أصبحت للأسف مثال يقتدى به لدى هذه الفئة.²

¹ خير الله عبد الرحمان العظمان خديجة، تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية ن المملكة العربية السعودية، العدد 46، 2022، ص194.

² بن سيدي حمدي إلهام، نفس المرجع السابق.

خلاصة الفصل

نلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن الأسرة الجزائرية مرت بعدة مراحل بين المراحل القديمة والحديثة فكل مرحلة لها خصائصها ومميزاتها.

كما تأثرت الأسرة بمختلف وسائل التواصل الاجتماعي من بينها منصة تيك توك TikTok التي باتت لا تخلو من الانعكاسات على الفرد الجزائري وخاصة الشباب كون المؤثر هو من يقود عملية التأثير، وبالتالي فهذا التأثير يطول عدة جوانب سلوكية شخصية ونفسية وثقافية واجتماعية، مع نزيف الواقع وتحويل اهتمام الفرد الجزائري لأمر أخرى ليقعوا من خلالها متابعيهم في حالة تنويم مغناطيسي دون إدراك منهم. ويتضح ذلك في حدوث تغيرات على المستوى القيمي للفرد، محدثين تمردا وتوترا على مستوى مختلف أنساق البناء مما يهدد استقرار المجتمع من جهة ويضعف تماسك الوطن من جهة أخرى.

الجانب الميداني

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي يعتبر قاعدة أساسية لأي دراسة علمية، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر المحك لأي بحث أو دراسة علمية، إذ يساعدنا على التأكد من صحة الفرضيات والوصول إلى أهداف الدراسة. إن البحث الميداني يتطلب مهارات، شروط ومناهج، طرق وخطوات من وضع الفرضية إلى بناء وتحليل الجداول والاستنتاج. كما سنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل الجداول، مناقشة النتائج ثم التحقق من صحة أو خطأ الفرضية وعرض النتائج العامة للدراسة.

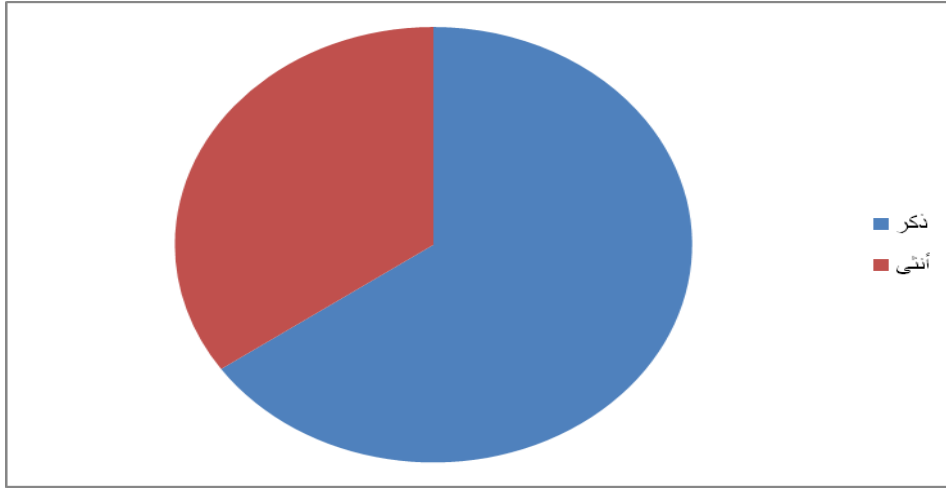
1. تحليل البيانات العامة للمبحوثين

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة %	التكرار	فئات السن
20	15	24-15
29,3	22	34-25
29,3	22	44-35
16	12	54-45
5,3	4	64-55
100	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية حيث سجلت أعلى نسبة لدى كل من الفئتين 24-15 سنة و 44-35 سنة قدرت بـ 22% من إجمالي المبحوثين، سجلت أدنى نسبة لدى المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 65-55 سنة حيث قدرت بـ 4% بفارق 18 نقطة. نستنتج أن فئة الشباب هي الأكثر استخداماً لتطبيق تيك توك مقارنة بالفئات الأخرى. توضح نتائج الشكل أدناه نسب المبحوثين حسب الجنس، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 65% من إجمالي المبحوثين لدى الذكور، و 35% كإدنى نسبة لدى الإناث. مما يدل أن الذكور هم أكثر استخداماً لتطبيق تيك توك. يمكن أن نقول أنه هناك إقبال الذكور أكثر على هذا التطبيق نظراً للمحتوى الذي يهتمون به كالسياسة مثلاً أو الأخبار الرياضية.

الشكل رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس



الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
1,3	1	أمي
41,3	31	متوسط
57,3	43	ثانوي فأكثر
100	75	المجموع

يبين الجدول رقم 02 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، قدرت أعلى نسبة بـ 57.3% لدى المبحوثين الذين لديهم مستوى ثانوي فأكثر، أما أدنى نسبة فقدرت بـ 1.3% للمبحوثين الذين ليس لديهم مستوى تعليمي (أمي). نستنتج أن أغلب المبحوثين لديهم مستوى تعليمي ثانوي فأكثر.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	33	44
متزوج	34	45,3
مطلق	7	9,3
أرمل	1	1,3
المجموع	75	100

تبين نتائج الجدول رقم 03 توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية، قدرت أعلى نسبة بـ 45.3% من إجمالي الباحثين لدى المتزوجين، في حين سجلت أدنى نسبة لدى الأرامل قدرت بنسبة 1.3%. نستنتج أن المتزوجين يستعملون هذا التطبيق بكثرة، كما نلاحظ تقارب في استخدام تيك توك TikTok بين العزاب والمتزوجين. أي أن كلاهما يستخدمان تطبيق تيك توك TikTok بكثرة من خلال مقاطع الفيديو المنشورة، أو المشاركة في المحادثات اليومية مع أصدقائهم.

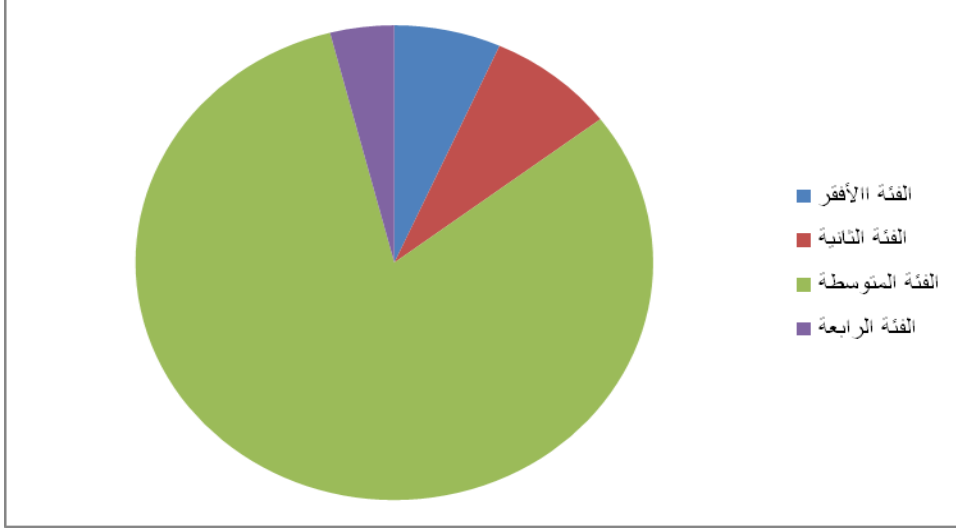
الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة %
بطل	26	34,7
عامل	26	34,7
عامل بأجر	23	30,7
المجموع	75	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع الباحثين حسب الحالة المهنية، قدرت أكبر نسبة بـ 34.7% لدى كل من بطل وعامل، أما أدنى نسبة سجلت لدى عامل بأجر بنسبة 30.7%. نلاحظ من خلال الجدول تقارب في النسب بين البطل والعامل والعامل بأجر مما يفسر أن كل الحالات المهنية تستخدم

تطبيق تيك توك TikTok كل حسب اهتماماته، فلكل منهم محتوى يهتم به سواء للترفيه أو يحتاجه في حياته المهنية أو اليومية.

الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب مؤشر الرفاهية



يوضح الشكل رقم 02 توزيع المبحوثين حسب مؤشر الرفاهية، فمن خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة سجلت لدى الفئة المتوسطة بنسبة 81.3%، أما أدنى نسبة فكانت منعدمة لدى الفئة الأغنى.

من هنا نستنتج أن الفئة المتوسطة أو الفئة البسيطة هي الأكثر استخداماً لتطبيق تيك توك نظراً لأنه لا يحتاج لإمكانيات باهضة للدخول للمنصة، يكفي امتلاك هاتف نقال ذكي أو لوحة إلكترونية والاتصال بشبكة الانترنت للدخول إلى هذا التطبيق في أي وقت. كما أننا نلاحظ أن معظم المبحوثين يصنفون لدى الفئة المتوسطة.

الجانب الميداني

الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب مكان الذي تعيش فيه

مكان العيش	التكرار	% النسبة
أسرتك	68	90,7
بمفردك	5	6,7
مع أحد الأقارب	2	2,7
المجموع	75	100

يمثل الجدول رقم 05 توزيع أفراد العينة حسب مكان عيشهم حيث كانت النسبة الأكبر للأفراد الذين يعيشون مع أسرهم بنسبة 90.7%، وأدنى نسبة فكانت للأفراد الذين يعيشون مع أحد الأقارب بنسبة 2.7%.

نستنتج أن أغلبية مستخدمي تطبيق تيك توك TikTok يعيشون مع أسرهم. إضافة إلى أن عينة الدراسة المتواجدة ببلدية النعامة هي من العائلات التي تفضل العيش مع بعضها تحت سقف واحد.

الجدول رقم 06: توزيع العينة حسب تأثير تطبيق تيك توك على المظهر الخارجي، الحديث

والاهتمام

الإجابة	التكرار	النسبة %
بشكل كبير	8	10,7
بشكل طفيف	19	25,3
لم ألاحظ أي تغيير	48	64
المجموع	75	100

الجانب الميداني

يمثل الجدول رقم 06 توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير تطبيق تيك توك على المظهر الخارجي لهم حيث أجاب أغلبية المبحوثين بأنهم لم يلاحظوا أي تغيير بنسبة 64، قدرت أقل نسبة 10% بالنسبة للذين أثر عليهم التطبيق بشكل كبير.

من خلال الجدول نستنتج أن أغلبية مستخدمي تيك توك لم يلاحظوا أي تغيير على مظهرهم الخارجي أو طريقة حديثهم. أي أن استخدام هذا التطبيق لم يؤثر على قناعات ومبادئ المبحوثين التي نشأوا عليها.

الجدول رقم 07: توزيع العينة حسب الاسم المستخدم في تطبيق تيك توك

النسبة %	التكرار	الاسم المستخدم
52	39	اسمي الشخصي
48	36	اسم مستعار
100	75	المجموع

يمثل الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للاسم الشخصي أو المستعار في تطبيق تيك توك، نلاحظ أن الأغلبية تستخدم الاسم الشخصي بنسبة 52% كأعلى نسبة، أما أدنى نسبة كانت 48% من المبحوثين الذين يستخدمون الاسم المستعار.

نلاحظ أن هناك تقارب في نسب المبحوثين حيث أن هناك من يفضل استخدام الاسم الحقيقي وهذا للتعرف عليهم بسهولة من قبل أصدقائهم، وهناك من يفضل استخدام الاسم المستعار خاصة الإناث فهن يفضلن عدم الإفصاح عن هويتهم الحقيقية وهذا لتفادي المضايقات من قبل الآخرين.

الجانب الميداني

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب التأثير العام لمحتوى تيك توك TikTok على

الشباب الجزائري

النسبة %	التكرار	الإجابة
6,7	5	إيجابي
21,3	16	سلبي
69,3	52	الاثنين معا
2,7	2	لا أدري
100	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب مدى تأثير تطبيق تيك توك TikTok على الشباب الجزائري حيث أن معظم الإجابات كانت بـ الاثنين معا (أي إيجابي وسلبي) بنسبة 69,3%، أما أدنى نسبة كانت 2,7% من الذين لا يدرون عن تأثير تطبيق تيك توك TikTok على الشباب الجزائري.

يرى الفرد الجزائري أن تطبيق تيك توك TikTok يؤثر ايجابا من جهة، وسلبا من جهة أخرى وهذا حسب الهدف المرجو من استخدام الشباب الجزائري لهذا التطبيق.

الجدول رقم 09: توزيع العينة حسب الآثار الايجابية التي لاحظتها

الآثار الإيجابية	التكرار	% النسبة
تطوير مهاراتك	10	13,3
زيادة وعيك الاجتماعي	48	64
التسلية والترفيه	11	14,7
التشجيع على المشاريع المصغرة والإبداع	3	4
لا توجد	3	4
المجموع	75	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الآثار الإيجابية لتطبيق تيك توك TikTok والتي لاحظها الباحثون قدرت أعلى نسبة بـ 64% حيث كانت إجاباتهم بأنه زاد من وعيهم الاجتماعي، أما أقل نسبة قدرت بـ 4% متساوية لكل ممن أجابوا بـ التشجيع على المشاريع المصغرة وبـ لا توجد آثار إيجابية.

من خلال الجدول نستنتج أن تطبيق تيك توك TikTok ساعد الفرد الجزائري على زيادة وعيه الاجتماعي من خلال متابعته المحتوى الإيجابي. كما أنه لا يهتم بمحتوى المشاريع والإبداع. في هذا السياق ومن خلال الأسئلة المطروحة في الاستمارة على الباحثين، طلبنا منهم تقديم بعض الاقتراحات لتوجيه سلوكيات مستخدمي التطبيق بشكل إيجابي، حيث صبت مجملها في ضرورة مراقبة الأولياء لأبنائهم من خلال توفير آليات الرقابة الإلكترونية التي تسهل على الآباء هاته المهمة، وكذا التقليل من استعمال تطبيق تيك توك TikTok إضافة إلى فرض عقوبات صارمة على السلوكيات الخاطئة والمحتويات اللاأخلاقية. من بين الاقتراحات أيضا تشجيع المواهب والهوايات وإنشاء مساحة خاصة بهم عبر التطبيق لإبرازها. أشار أحد الباحثين إلى ضرورة نشر الوعي حول قضايا إنسانية وثقافية.

الجدول رقم 10: العينة حسب الآثار السلبية التي لاحظتها

الآثار السلبية	التكرار	% النسبة
نشر قيم سيئة	56	74,7
الإدمان على الهاتف	16	21,3
التشويش والتشتت الذهني	3	4
المجموع	75	100

يمثل الجدول رقم 10 توزيع الباحثين حول الآثار السلبية التي لاحظوها لتطبيق تيك توك TikTok، فنلاحظ أعلى نسبة هي 74,7% الذين رأوا أن التطبيق ينشر قيم سيئة، أما أدنى نسبة قدرت بـ 3% لدى الباحثين الذين رأوا أن التطبيق يؤدي إلى التشويش والتشتت الذهني. تفسر نتائج الجدول أن أغلبية الأفراد رأوا أن من أكثر سلبيات التطبيق نشر قيم سيئة في المجتمع، التي تؤثر سلباً على سلوكيات الفرد وتؤدي به إلى الانحراف. خاصة في غياب الرقابة من قبل الأولياء بالنسبة للمراهقين.

الجدول رقم 11: توزيع العينة حسب التأثير على التواصل مع أفراد الأسرة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	17,3
نوعاً ما	23	30,7
لا	39	52
المجموع	75	100

يوضح الجدول أعلاه آراء الباحثين حول تأثير تطبيق تيك توك TikTok على التواصل مع أفراد الأسرة. قدرت أعلى نسبة بـ 30,7% من إجمالي الباحثين كانت إجاباتهم نوعاً ما، أما أقل نسبة قدرت بـ 17,3% للذين أجابوا بـ بنعم.

الجانب الميداني

هذا ما يفسر أن التطبيق يؤثر نوعاً ما على التواصل مع أفراد الأسرة من خلال أخذ وقت طويل للتصفح العشوائي لمحتوى التطبيق وتقليل الجلوس مع العائلة والحوار بينهم وتبادل أطراف الحديث معهم وتعويضه بالتصفح على التطبيق.

الجدول رقم 12: توزيع العينة حسب احترام اللقاءات الأسرية وعدم استخدام تيك توك

TikTok أثناءها

الإجابة	التكرار	% النسبة
نعم	57	76
لا	18	24
المجموع	75	100

يوضح الجدول أعلاه أفراد العينة حسب احترام اللقاءات الأسرية وعدم استخدام التيك توك أثناءها TikTok حيث قدرت أعلى نسبة ب 67% الذين كانت إجاباتهم بنعم، أما أقل نسبة كانت 24% الذين كانت إجاباتهم ب لا.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلبية الأفراد يوفقون بين الاهتمام بعائلاتهم وبين استخدامهم لتطبيق التيك توك، أي يستخدمونه دون إهمال واجباتهم العائلية.

كما أوضح لنا المبحوثين الذين أجابوا ب لا أنهم يجدون في الولوج إلى هذا التطبيق وقضاء وقت فيه من أجل الترفيه والتسلية مما يجعلهم أكثر راحة، فهم يفضلون الحديث مع أصدقائهم وتمضية الوقت معهم أين يشعرون بالراحة النفسية عكس تواجدهم مع عائلاتهم وتبادل أطراف الحديث معهم. فالأسرة تشكل لهم عائقاً لحريتهم وقد تراقب ما يشاهدونه.

الجدول رقم 13: توزيع العينة حسب تعزيز بعض القيم الأسرية في بعض مقاطع الفيديو

على تيك توك TikTok

النسبة %	التكرار	الإجابة
2,7	2	دائما
85,3	64	أحيانا
12	9	نادرا
100	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه آراء المبحوثين حول تعزيز تطبيق تيك توك TikTok على بعض القيم الأسرية في بعض مقاطع الفيديو، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 85,3% من إجمالي المبحوثين للذين أجابوا بـ أحيانا، و 72, % كأدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ دائما.

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الجدول رقم (13) أن التيك توك TikTok يعزز في بعض الأحيان القيم الأسرية في المجتمع الجزائري من خلال نشر محتوى إيجابي ومقاطع فيديو تبدي ملامح التلاحم والتماسك الأسري من خلال إقامة الحفلات والمناسبات كالأعراس والاحتفال بالمولود الجديد، الخ... الأعياد الدينية (الاجتماع على مائدة الطعام في شهر رمضان، اللقاءات العائلية في عيد الفطر، عيد الأضحى). مما يعزز قيم الترابط الأسري. كما توجد بعض مقاطع الفيديو الدينية القصيرة التي تشجع على ضرورة صلة الرحم مع التذكير بفضلها الذي يعود على صاحبها في الدنيا والآخرة مدعمة بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية. بالإضافة إلى بعض المؤثرين المختصين في العلاقات الأسرية الذين ينشرون فيديوهات توعوية للمشاهد يقدمون فيها نصائح وارشادات حول كيفية التعامل مع بعض الخلافات والمشاكل الأسرية بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء والحد من تفاقمها.

الجانب الميداني

جدول رقم 14: يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والآثار السلبية الملاحظة

الآثار السلبية الملاحظة	الجنس		
	التشويش الذهني	الإدمان على الهاتف	نشر قيم سيئة
ذكر	71,4	24,5	4,1
أنثى	80,8	15,4	3,8
المجموع	74,7	21,3	4

التحليل الاحصائي:

توضح نتائج الجدول رقم 14 نسب المبحوثين حسب الجنس والآثار السلبية الملاحظة نتيجة لاستخدام تطبيق تيك توك TikTok من طرفهم ، حيث لاحظنا أن أكبر نسبة من المجموع الكلي قدرت ب 74.7% لدى المبحوثين الذين أجابوا بأن التشويش الذهني من أكثر الآثار السلبية الناجمة عن استخدام تطبيق التيك توك TikTok، من ضمنه 81% لدى الاناث و 71% لدى الذكور ، تليها مباشرة الادمان على الهاتف بنسبة 21% من ضمنها 25% لدى الذكور و 15% لدى الاناث وكأدنى نسبة سجلت لدى المبحوثين الذين أجابوا بأن من بين عواقب استخدام هذا التطبيق نشر قيم سيئة في المجتمع.

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الجدول أن من سلبيات استخدام تطبيق تيك توك TikTok أنه يسبب التشويش الذهني لدى الفرد الجزائري، فالإقبال المستمر على هذا التطبيق يؤدي إلى تشتت الأفكار، فرط في الحركة وقلة التركيز لدى كلا الجنسين، بسبب الانتقال السريع من محتوى لآخر فقد يشاهد الفرد في أقل من 10 دقائق فيديو كوميدي ثم فيديو ديني، يليه مباشرة فيديو محتواه سياسي يشمل صور لحروب وقصف وأطفال يكون من الجوع وأمهات تحمل أشلاء أبنائها مثلما يحدث في قطاع غزة والسودان، ثم يظهر له فيديو يضم محتواه اعلان تجاري وآخر عن

الرقص، الاضطرابات النفسية وغيرها من المواضيع الرائجة بين الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي. هذه التغيرات السريعة وغير المتوقعة تتعب الدماغ، تشتت أفكاره وتؤثر على نفسيته، حيث يعتاد الدماغ على الاستهلاك السريع لمقاطع الفيديو القصيرة والوصول إلى المعلومة بكل سهولة في أقل وقت ممكن. هذه الأخيرة تفقد المحتوى الطويل والهادف كالفيدوهات التعليمية أو التربوية، الدينية، الثقافية فائدتها وقيمتها. ينجم عن ذلك فرط في الحركة لدى مختلف شرائح المجتمع، تشتت ذهنيتهم والخلط في المعلومات المكتسبة. كثرة نشر مقاطع الفيديو القصيرة على تيك توك وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي حول مختلف المواضيع تضعف من مصداقيتها لأنها متعددة كل ناشر يعبر عنها من وجهة نظره وقد تكون صحيحة في بعض الأحيان لكن تشوبها بعض الأخطاء التي قد تظلل المشاهد عن الحقيقة، خاصة في المواضيع المتعلقة بالجانب الديني، الصحي والتعليمي. كما تسبب هذه المقاطع الضغط الاجتماعي للمتابع حيث يقارن نفسه مع المؤثرين الذين يشاهدهم يوميا من حيث المستوى المعيشي والرفاه الاجتماعي والترف، السفر، العلاقات الأسرية التي تبدو مثالية بعيدة ككل البعد عن المشاكل والخلافات الزوجية والعائلية، النجاحات المزيّفة، ويرى نفسه متأخرا ولم يحقق أي نجاح في حياته، فيبدأ بالبحث عن التغيير السريع بأي وسيلة وتحقيق نجاحات تدر عليه بالأموال في وقت قياسي وهذا لن يحدث إلا بعد تخطيط محكم وجهد ووقت وصبر. هذه مقاطع الفيديو القصيرة تتعب العقل وتضعفه حيث يحدث خللا في الراحة النفسية والجسدية، فيصبح قلقا أكثر من اللازم ينجم عن ذلك صعوبة في التركيز وتذكر المعلومات والتسرع في اتخاذ القرارات التي تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع. من بين الآثار السلبية أيضا - ولكن بنسبة أقل من الأولى - الإدمان على الهاتف، فلا يستطيع الفرد الاستغناء عنه ولو للحظات قليلة حتى في الأماكن والظروف التي لا يجب فيها استعمال الهاتف أو تصفح تطبيق تيك توك، مثلا في العمل أو في مكان الدراسة وهذا ما يؤثر طبعا على جودة العمل أو الدراسة سواء بالنسبة للذكور أو الإناث. يحدث ذلك بسبب طبيعة الفيدوهات القصيرة فهي مخصصة للمشاهدة في ظرف وجير وسريع من (15 ثانية إلى دقيقة)، يمكنه مشاهدة أكثر من ثلاثة فيدوهات مما يشعره بالفرح والمتعة بدون ملل. كما أن خوارزمية تيك توك مصممة باحترافية يمكنها اكتشاف اهتمامات وميولات المشاهد من خلال ما يبحث عنه في أعلى التطبيق والمقاطع التي يتفاعل معها وعدد مرات مشاهدة المقطع، ثم تقدم وتعرض في كل مرة المحتوى المشابه لها تماما.

الجانب الميداني

كما أن عرض الفيديوهات لا ينتهي أبدا ويقوم هذا التطبيق بإرسال اشعارات لمختلف النشاطات التي يقوم بها الناشطين على هذه المنصة مما يجعله يبقى فترة طويلة على هذا التطبيق.

يساعد تطبيق تيك توك TikTok على نشر قيم سيئة في المجتمع من خلال تشجيع بعض الأشخاص على نشر المحتوى الزائف غير الأخلاقي الذي يشجع على الرذيلة كالرقص واستعراض ممتلكات باهضة الثمن، الاختلاط والسفر الجماعي، التحدث بلغة دخيلة عن المجتمع الجزائري ومحتويات فارغة لا تهدف لإيصال رسالة هادفة، كالتحديات الخطيرة من أجل الشهرة والربح السريع التي قد تؤدي بحياة الإنسان إلى الهلاك. لذلك توجب على الآباء مراقبة المحتوى الذي يتابع أبنائهم للحفاظ على قيم وعادات الأسرة الجزائرية المسلمة تفاديا للانحلال الخلقي في المجتمع والذي يؤدي حتما إلى انتشار جميع الآفات الاجتماعية والتي تؤثر سلبا على الفرد والأسرة والمجتمع.

الجدول رقم 15: يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والآثار السلبية الملاحظة

الآثار الإيجابية الملاحظة					الجنس
لا توجد	التشجيع على المشاريع المصغرة والابداع	التسلية والترفيه	زيادة وعيك الاجتماعي	تطوير مهارتك	
2	4,1	14,3	63,3	16,3	ذكر
7,7	3,8	15,4	65,4	7,7	أنثى
4	4	14,7	64	13,3	المجموع

التحليل الاحصائي:

توضح نتائج الجدول رقم 15 نسب المبحوثين حسب الجنس والآثار الإيجابية الملاحظة نتيجة لاستخدام تطبيق تيك توك TikTok من طرفهم، حيث سجلت أكبر نسبة من مجموع المبحوثين الذين أجابوا أن من بين الآثار الإيجابية لتطبيق تيك توك TikTok زيادة وعيهم الاجتماعي قدرت بـ 64% من ضمنها 65% لدى الإناث و63% لدى الذكور. تليها نسبة 15% للمبحوثين الذين رأوا أن من بين إيجابيات

الجانب الميداني

التطبيق التسلية والترفيه، من ضمنها 15% لدى الإناث و14% لدى الذكور، بينما سجلت 4% أدنى نسبة لدى كل من المبحوثين الذين أجابوا بـ أن لاستخدام تطبيق تيك توك آثارا ايجابية تتمثل في التشجيع على المشاريع المصغرة والابداع وسجلت نفس النسبة للذين أجابوا بأنه لا توجد أي آثار ايجابية لهذا التطبيق.

مناقشة النتائج:

لقد ذكرنا في الجدول السابق أن لتطبيق تيك توك TikTok مجموعة من السلبيات التي أثرت على المجتمع بشكل عام، ولكن من جهة أخرى لا ننكر أن لهذا التطبيق مجموعة من الإيجابيات والتي كان لها دور هام وفعال في تعزيز القيم الأسرية في المجتمع الجزائري، فمن خلال عينة الدراسة أقرت أن للتطبيق دور إيجابي تمثل في زيادة وعيهم الاجتماعي، فهناك بعض مقاطع الفيديو تبث محتويات مفيدة ونصائح هامة وتجارب أيضا في مختلف المجالات والتي من خلالها يستفيد الفرد ويقوم بتطبيقها في الواقع ليستفيد من تجارب الأفراد أو يمكن أن نقول المؤثرين الذين لديهم محتوى مفيد يقدمون للمشاهد تجاربهم الخاصة من خلال حل بعض المشاكل مثلا، أيضا من خلال كيفية التعامل الصحيح والسليم في الحياة اليومية كي لا يقع في مشاكل يصعب حلها .

من الآثار التي نعتبرها أيضا إيجابية وهي التسلية والترفيه حيث يمكن للمشاهد عبر تطبيق تيك توك TikTok أن يرفه على نفسه من خلال مشاهدة مثلا مقاطع مضحكة للخروج من ضغط العمل أو الأسرة، يوجد أيضا عالم الطبخ الذي تهتم به الإناث بكثرة حيث تتابع أكبر الطباخين في العالم أو الجزائريين للاستفادة من مهارات الطهي نتيجة للتنوع الثقافي واختلافها من منطقة إلى منطقة ومن دولة إلى أخرى.

من بين الإيجابيات أيضا التشجيع على المشاريع المصغرة والإبداع -وإن كانت بنسبة قليلة - وهذا ما نشاهده من خلال مختلف المشاريع التي يقدمونها عبر التطبيق مثلا مشاريع الطبخ، الخياطة، صناعة الحلويات، تصميم الديكورات، تنظيم الحفلات، كالأعراس، حفلات التخرج... الخ حيث يقدم صاحب المشروع فكرته البسيطة عبر تيك توك فقد ينجح هذا المشروع من خلال دعم المشاهدين له وقد يصبح قدوة يحتذى بها لبعض المشاهدين ونموذجا يشجعهم على بداية مشاريعهم الخاصة وبهذا أصبح تيك توك من أهم أسباب نجاح المشاريع المصغرة من خلال الترويج له. كما نجد مجموعة ن الأشخاص الموهوبين الذي ساعد التيك توك على إبراز مواهبهم من خلال عرض الموهبة عبر المنصة. كما يرى البعض أنه لا توجد آثار إيجابية لتطبيق تيك توك

جدول رقم 16: يوضح نسب المبحوثين حسب السن ومساهمة تطبيق تيك توك على فهم أسباب بعض

المشاكل الأسرية بشكل واضح

ساعدي تيك توك على فهم أسباب بعض المشاكل الأسرية بشكل أوضح؟		الفئات العمرية
لا	نعم	
73,3	26,7	24-15
72,7	27,3	34-25
77,3	22,7	44-35
100	/	54-45
75	25	64-55
78,7	21,3	المجموع

التحليل الاحصائي:

توضح نتائج الجدول أعلاه نسب المبحوثين حسب السن ومساهمة تطبيق تيك توك TikTok في فهم أسباب بعض المشاكل الأسرية بشكل واضح، حيث لاحظنا أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بـ لا بنسبة قدرت بـ 79%، من ضمنها 100% لدى المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 54-45 سنة كأعلى نسبة و72.7% لدى المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 34-25 سنة. بينما أجاب 21% بـ نعم، من ضمنها 27.3% لدى المستجوبين البالغين من العمر 34-25 سنة و23% للذين تتراوح أعمارهم بين 44-35 سنة.

مناقشة النتائج:

كما نعرف أن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر في الدول الغربية والعربية، لا تخلو من المشاكل، فمن خلال إجابات المبحوثين استنتجنا أن أغلب الفئات العمرية لا تعتمد على تيك توك TikTok في حل مشكلاته الأسرية، بل يعتمد على الواقع كي يستطيع تجاوز هذه المشاكل بطريقة صحيحة، كما أن الفئة العمرية

الجانب الميداني

(45-54) سنة رفضت ذلك كليا مقارنة بالفئات العمرية الصغرى التي كانت أقل رفضا لذلك بالرغم من أنها الأكثر استخداما للتطبيق. هذا الاختلاف الطفيف في الآراء نتج عن وعي الشباب الجزائري بأن تطبيق تيك توك TikTok وهمي، حتى وإن كان يقدم محتوى اجتماعي أسري إلا أنه لا يعالج القضايا الأسرية الموجودة في الواقع. كما أن هناك فئة قليلة من الباحثين قالت أن هذا التطبيق ساعدها على فهم وحل مشاكله الأسرية، فسروا ذلك بأن بعض المؤثرين الذين يقدمون نصائح حول كيفية التعامل السليم مع مختلف المشاكل التي تواجهه عبر التطبيق كما يعرضون دائما تجاربهم في الحياة التي استطاعوا من خلالها أن يتعرفوا على جميع أنواع المشاكل التي يمكن أن تحدث داخل الأسرة ومن ثم أخذ العبرة منها كي لا تتعرض أسرهم إلى هذا النوع من المشاكل.

جدول رقم 17: يوضح نسب الباحثين حسب الحالة المهنية والمدة التي يقضيها الباحثين على منصة

تيك توك TikTok

كم تقضي من الوقت على تيك توك؟				الحالة المهنية
أقل من 30 د	من 30 د إلى ساعة	من ساعة إلى ساعتين	أكثر من ساعتين	
19,2	23,1	23,1	34,6	بطل
26,9	34,6	23,1	15,4	عامل
34,8	13	39,1	13	عامل بأجر
26,7	24	28	21,3	المجموع

التحليل الاحصائي:

يبين الجدول أعلاه نسب الباحثين حسب الحالة المهنية والمدة التي يقضيها الباحثين على منصة تيك توك، بينت نتائج الدراسة أن أغلب الباحثين يقضون من ساعة إلى ساعتين بنسبة قدرت بـ 28%، من ضمنها 39% لدى فئة العاملين بأجر و23% لدى كل من البطالين والعاملين. تليها نسبة 27% من إجمالي الباحثين الذين يقضون أقل من 30 دقيقة، من ضمنها 35% لدى العاملين بأجر و19% لدى البطالين.

الجانب الميداني

سجلت أدنى نسبة من إجمالي الباحثين الذين يقضون أكثر من ساعتين على منصة تيك توك قدرت بـ 21%، من ضمنها 35% لدى البطالين و13% لدى العاملين بأجر.

مناقشة النتائج:

من خلال الجدول يتبين لنا أن الحالة المهنية لها تأثير على الوقت الذي يقضيه الباحث في منصة تيك توك TikTok، وجدنا أن البطال يقضي أكثر من ثلاث ساعات وهو يتصفح موقع تيك توك TikTok وهذا بحكم أن له وقت فراغ كافي وليس له أي مهام أخرى أو ضغوطات والتي يمكن له أن يملأه بهذا التطبيق للهروب من هاجس البطالة والضغط النفسي، فتجده دائما يحاول ملئ وقت الفراغ بتصفح الموقع أحيانا على طول اليوم دون ملل يشاهد مقاطع الفيديو الترفيهية وغيرها من المواضيع التي تجلب اهتمامه. في حين العامل ليس له الوقت الكافي للتصفح فتجده منشغلا بعمله والذي يمنعه من أخذ وقت كبير في استخدام تيك توك، فتجده أحيانا يقوم باستخدامه وقت قصير جدا لا يتجاوز نصف ساعة يوميا وهذا لانشغاله بأمر عمله والتي تحول بينه وبين اهتمامه بهذا التطبيق.

يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباط قوية بين الحالة المهنية والوقت الذي يقضيه الباحثين على منصة تيك توك TikTok.

جدول رقم 18: يوضح نسب الوقت والمحتوى الذي يهتم به المبحوثين على تيك توك

هل المحتوى الذي تهتم به؟					كم تقضي من الوقت على تيك توك؟
محتوى سياسي أو اجتماعي	عالم الأزياء والتجميل	ثقافي وديني	تعليمي	ترفيهي	
15	5	25	25	30	أقل من 30 د
16,7	/	27,8	11,1	44,4	من 30 د إلى ساعة
9,5	/	19	38,1	33,3	من ساعة إلى ساعتين
12,5	6,3	12,5	/	68,8	أكثر من ساعتين
13,3	2,7	21,3	20	42,7	المجموع

التحليل الاحصائي:

توضح نتائج الجدول رقم 18 نسب الوقت الذي يقضيه المبحوثين والمحتوى الذي يهتمون به على

تيك توك TikTok.

بينت نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يهتمون بالمحتوى الترفيهي بنسبة قدرت بـ 43%، من بينهم 69% يقضون أكثر من ساعتين في مشاهدة هذا المحتوى و 30% يقضون أقل من 30 د. تليها نسبة 21.3% من إجمالي المبحوثين الذين يهتمون بالمحتوى الثقافي والديني، من ضمنها 28% يقضون من 30 دقيقة إلى ساعة و 13% منهم يقضون أكثر من ساعتين في مشاهدة هذا المحتوى. بينما قدرت أدنى نسبة بـ 3% من إجمالي المبحوثين الذين يهتمون بمحتوى الأزياء والتجميل، من ضمنها 6% يقضون أكثر من ساعتين في مشاهدة هذا المحتوى و 5% يقضون أقل من 30 دقيقة.

مناقشة النتائج:

في تطبيق تيك توك TikTok نجد عدة محتويات وكل حسب اهتماماته وما يحتاجه من هذا التطبيق، فمن خلال تحليلنا لإجابات العينة رأينا أن معظمهم يميل إلى المحتوى الترفيهي والذين يقضون فيه

الجانب الميداني

أكثر من ساعتين، من خلال هذا التفسير يمكن أن نقول أن الفرد الجزائري متعطش للترفيه والتسلية وهذا بسبب الضغوطات التي يعيشها في حياته اليومية، التي جعلته إنسانا عصيبا لعدم قدرته تحمل تلك الضغوطات التي أثرت على حياته اليومية وعلى التعامل الجيد مع أفراد أسرته، فوجد في التطبيق متنفسا له من خلال مشاهدة مقاطع كوميدية أو أفلام كوميدية يمكن لها أن تجعله يخرج من الضغط الذي يعيش فيه ولو لفترة وجيزة. لا ننسى أيضا الجانب الثقافي والديني والذي يعتبر من المحتويات التي تهتم الفرد الجزائري من خلال متابعة المحتويات الدينية التي تنير المشاهد بالإجابة على مختلف الأسئلة من قبل مشايخ وأئمة متمكنين. لتطبيق تيك توك TikTok أيضا اهتمام الأفراد بالجانب التعليمي والدورات التعليمية مثلا نجد دروس مخصصة تبث عبر التطبيق لجميع الطلبة من جميع المستويات لمساعدتهم في التحصيل الدراسي الجيد بدون دفع أموال باهضة على الدروس الخصوصية وعناء التنقل، من بين اهتمامات المبحوثين أيضا المحتوى السياسي أو الاجتماعي حيث يقضي البعض أكثر من ساعتين لتتبع آخر الأخبار السياسية الجارية في البلد أو في العالم بأسره فيفضل مشاهدة جميع الأحداث والمستجدات من خلال التطبيق لسهولة استخدامه والعرض الآني لجميع الأحداث الحاصلة. أما عالم الأزياء والتجميل هو أيضا من بين الاهتمامات خاصة لدى الإناث اللاتي يتابعن آخر لمسات الموضة في العالم فنجد البعض منهن يقضين وقتا كبيرا في تتبع هذا المجال.

جدول رقم 19: يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والمحتوى الذي يهتمون بمشاهدته

هل المحتوى الذي تهتم به؟					الجنس
محتوى سياسي أو اجتماعي	عالم الأزياء والتجميل	ثقافي وديني	تعليمي	ترفيهي	
20,4	2	22,4	14,3	40,8	ذكر
/	3,8	19,2	30,8	46,2	أنثى
13,3	2,7	21,3	20	42,7	المجموع

التحليل الاحصائي:

يتضح من خلال الجدول رقم 19 نسبة جنس المبحوثين والمحتوى الذي يهتمون به حيث سجلنا أعلى

الجانب الميداني

نسبة للمحتوى الذي يهتم به المبحوث هو المحتوى الترفيهي بنسبة 43% من ضمنها 46.2% للإناث و41% للذكور، تليها نسبة 21.3% بالنسبة للمبحوثين الذين يهتمون بالمحتوى الثقافي الديني مقسمة كالتالي: 22.4% بالنسبة للذكور و19.2% للإناث، أما أدنى نسبة سجلت لمحتوى عالم الأزياء والتجميل من ضمنها 4% للإناث و2% للذكور.

مناقشة النتائج:

نبقى دائما في المحتوى الذي تهتم به أفراد العينة بين الذكور والإناث، فنجد أن الإناث يهتمون أكثر بالجانب الترفيهي والذي يرون أن المتنفس الوحيد الذي يخرجهم من الروتين اليومي هو تطبيق التيك توك TikTok فتجدهم يبحثون عن مجال للتسلية فتجدهم يستمعون للأغاني عبر التطبيق أو الرقصات المعروضة، والذكور أيضا مثلهم مثل الإناث يتابعون محتويات مسلية للترفيه عن أنفسهم من خلال متابعة الأخبار الرياضية وكل ما هو متعلق بها.

من الملاحظ أيضا من خلال تحليل الجدول أن الإناث يهتمون بمختلف المجالات المتنوعة، تعليمية، ثقافية، دينية وعالم التجميل والأزياء إلا أنهم لا يبدون اهتماما كبيرا بالجانب السياسي الذي يعتبرونه مجال مخصص للذكور الذين بدورهم أيضا يتابعون محتويات مختلفة بنسب متفاوتة، إلا أن عالم الموضة والأزياء ليس من اهتماماتهم الذي يرونه عالم حكرا على النساء فقط.

جدول رقم 20: يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والوقت الذي يقضونه على تيك توك

كم تقضي من الوقت على تيك توك؟				الجنس
أكثر من ساعتين	من ساعة إلى ساعتين	من 30 د إلى ساعة	أقل من 30 د	
24,5	24,5	24,5	26,5	ذكر
15,4	34,6	23,1	26,9	أنثى
21	28	24	26,7	المجموع

التحليل الإحصائي:

يمثل الجدول أعلاه توزيع العينة حسب الجنس والوقت الذي يقضونه على تيك توك. فقد لاحظنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت 28% من الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين على تيك توك. TikTok منها الإناث بنسبة 35% أما الذكور فقد سجلنا نسبة 24.5%، تليها نسبة 27% وهي مدة أقل من 30 دقيقة التي يقضونها في التطبيق من ضمنها 26.7% للإناث. و26.5% بالنسبة للذكور. أما أدنى نسبة هي 21% للمبحوثين الذين يقضون أكثر من ساعتين يوميا عبر تيك توك منها ما نسبته 24.5% للذكور و15.4% للإناث.

مناقشة النتائج:

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن الإناث يقضون مدة ساعة إلى ساعتين على تيك توك أكثر من الذكور هنا يمكن القول أن للإناث انشغالات أخرى مقارنة مع الذكور فتجدهم منشغلون مثلا بالمطبخ أو الدراسة مما يمنعهم من استخدام التطبيق بكثرة، نجد أيضا أن الذكور والإناث على حد سواء يقضون مدة أقل من 30 دقيقة على تيك توك. فهذا راجع إلى محاولة تنظيم وقتهم بين العمل أو الدراسة، التحدث على انشغالات المرأة في المنزل وبين قضاء وقت طويل في مشاهدة مقاطع تيك توك TikTok، فقد أصبحت المرأة في وقتنا الحالي منشغلة بأمر عدة مقارنة بالوقت الماضي، فتجدها من العمل إلى البيت وأحيانا قضاء كل احتياجاتها خارج البيت، وهذا ما يمنعها من التصفح للتطبيق وقضاء وقت طويل فيه. أيضا كلا الجنسين يقضون وقت من 30 دقيقة إلى ساعة.

نلاحظ أيضا أن الذكور يقضون وقتا أطول من الإناث عبر تيك توك TikTok، فالذكور تجدهم غالبا يحاولون الهروب من الواقع الحقيقي واللجوء إلى العالم الافتراضي والذي يرون أنه المتنفس الوحيد لهم، وهذا راجع إلى غياب أماكن الترفيه والتنزه خاصة في منطقتنا، فتجده يبحث دائما عن مكان أو مساحة لقضاء الوقت والتخلص من الملل، بالإضافة إلى عدم شعورهم بالوقت عند

استخدامهم للتطبيق، ونجد أيضا أن الذكور يحاولون اكتشاف كل ما هو جديد حول هذا التطبيق. قمنا باستجواب المبحوثين حول رأيهم في تأثير تيك توك TikTok على العلاقة بين أفراد الأسرة، أشار أغلبهم إلى أن لديه تأثير سلبي على القيم الأسرية بسبب الإهمال الأسري وعدم الاكتراث لاهتمامات العائلة واحتياجاتهم مما أدى إلى إدمانهم على تطبيق تيك توك TikTok وخلق فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة إضافة إلى العزلة، الانطواء وعدم استغلال الوقت الكافي مع أسرهم. قد يصل الأمر أيضا إلى الطلاق بين الزوجين بسبب كثرة الخلافات الزوجية بينهم بسبب إدمان الزوج أو الزوجة على التطبيق وإهمال واجباتهم الأسرية. من بين الآثار السلبية التي أشار إليها المبحوثين انعدام التواصل والحوار بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى التفكك الأسري. من زاوية أخرى رأى بعض المبحوثين أن لهذا التطبيق جوانب إيجابية تمثلت في التقارب العائلي بالتواصل مع أفراد الأسرة الذين يقيمون بعيدا عنهم وهذا من خلال مشاركتهم تفاصيل حياتهم بالاتصال معهم مباشرة أو مشاركتهم جميع اللحظات التي يمرون بها بإرسال مجموعة من الصور أو الفيديوهات الخاصة بهذه المناسبات. أيضا من خلال الاستخدام الجيد للتطبيق يمكن تعزيز الروابط الأسرية من خلال مختلف اللحظات مع العائلة.

قمنا بطرح سؤال مفتوح على المبحوثين بغية تقديم وطرح اقتراحاتهم التي يمكن من خلالها تعزيز وتحسين العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الواسع لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي من بينها تيك توك TikTok، حيث اقترح معظمهم تخصيص وقت محدد لاستخدام هذه المواقع وخاصة عدم تصفحها أثناء اللقاءات العائلية مما يعزز العلاقات الأسرية. خلق بيئة أسرية مريحة لمساعدة الفرد على التخلي عن هذه الوسائل. وقت بدون هاتف أيضا كانت من بين اقتراحات أحد المبحوثين الذي أكد على ضرورة اتباع هذه السياسة في كل أسرة لتقوية الروابط الأسرية. من بين الاقتراحات أيضا التوعية حول الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف الأسرة والمجتمع والتوجيه المستمر، إضافة إلى مشاركة الأبناء لمعرفة ما يتابعونه عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي التي قاموا بتثبيتها على هواتفهم، وضرورة الحث على تقديم البدائل مثل ممارسة الرياضة والمشاركة في التظاهرات الثقافية وغيرها.

التحقق من صحة الفرضية الأولى:

الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة بين المحتوى الرائج في تطبيق تيك توك وسلوكيات

أفراد المجتمع الجزائري

الفرضية الصفرية: لا يوجد تأثير إيجابي لتطبيق تيك توك TikTok على سلوكيات أفراد

المجتمع الجزائري.

الفرضية البديلة: يوجد تأثير إيجابي لتطبيق تيك توك TikTok على سلوكيات أفراد

المجتمع الجزائري.

تحديد نسبة الدلالة أو المستوى المعنوي (α):

البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تأخذ نسبة الدلالة 1% أو 5% ولكن الباحث

له الحرية في اختيار المستوى المعنوي حسب طبيعة الموضوع المدروس ونحن اخترنا

$$\alpha = 5 = 0.05\%$$

حساب قيمة كاي تربيع (Chi-square test)

1. جدول التكرارات الفعلية:

تأثير تيك توك على مظهرك الخارجي			الوقت الذي تقضيه على تيك توك
لم ألاحظ أي تغيير	بشكل طفيف	بشكل كبير	
19	0	1	أقل من 30 د
12	4	2	من 30 د إلى ساعة
11	7	3	من ساعة إلى ساعتين
6	8	2	أكثر من ساعتين
48	19	8	المجموع

اختبار كاي "تربيع" (Chi-square test)

Tests du khi-deux			
	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	15,644 ^a	6	,016
Rapport de vraisemblance	19,875	6	,003
Association linéaire par linéaire	9,063	1	,003
N d'observations valides	75		

بما أن قيمة كاي تربيع أقل من $\alpha = 0.05$

Sig=0.01 < 0.05

نقصد بـ **Sig** الدلالة الاحصائية، (p-value) القيمة الاحتمالية.

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. إذن الفرضية محققة نسبياً.

2. جدول التكرارات الفعلية

هل ترى أن تيك توك أثر على مظهرك الخارجي، حديثك واهتماماتك؟			ما رأيك في التأثير العام لمحتوى تيك توك على الشباب الجزائري؟
لم ألاحظ أي تغيير	بشكل طفيف	بشكل كبير	
1	4	0	إيجابي
8	6	2	سليبي
38	9	5	الاثنين معا
1	0	1	لا أدري
48	19	8	المجموع

اختبار كاي "تربيع" (Chi-square test)

Tests du khi-deux			
	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	14,934 ^a	6	,021
Rapport de vraisemblance	13,045	6	,042
Association linéaire par linéaire	1,622	1	,203
N d'observations valides	75		

ما أن قيمة كاي تربيع أقل $\alpha = 0.05$

Sig=0.02 < 0.05

و

Sig=0.01 < 0.05 و

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. إذن الفرضية محققة نسبيا.

الجانب الميداني

الفرضية الثانية: يؤثر استخدام تطبيق تيك توك TikTok على تقدير العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

الفرضية الصفرية: لا يؤثر استخدام تطبيق تيك توك TikTok على تقدير العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

الفرضية البديلة: يؤثر استخدام تطبيق تيك توك TikTok على تقدير العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

1. جدول التكرارات الفعلية

هل تستخدم تطبيق تيك توك أثناء تواجدك مع عائلتك؟				كم تقضي من الوقت على تيك توك
لا	نادرا	أحيانا	دائما	
1	12	7	0	أقل من 30 د
1	5	12	0	من 30 د إلى ساعة
2	10	7	2	من ساعة إلى ساعتين
1	3	4	8	أكثر من ساعتين
5	30	30	10	المجموع

اختبار كاي "تربيع" (Chi-square test)

Tests du khi-deux			
	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	31,048 ^a	9	,000
Rapport de vraisemblance	29,263	9	,001
Association linéaire par linéaire	7,658	1	,006
N d'observations valides	75		

الجانب الميداني

ما أن قيمة كاي تربيع أقل من $\alpha = 0.05$

Sig=0.00<0.05

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. إذن الفرضية محققة.

2. جدول التكرارات الفعلية

أحترم اللقاءات الأسرية ولا أستخدم تيك توك أثناءها		كم تقضي من الوقت على تيك توك
لا	نعم	
1	19	أقل من 30 د
2	16	من 30 د إلى ساعة
3	18	من ساعة إلى ساعتين
12	4	أكثر من ساعتين
18	57	المجموع

3. اختبار كاي "تربيع"

Tests du khi-deux			
	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	29,500 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	26,944	3	,000
Association linéaire par linéaire	19,543	1	,000
N d'observations valides	75		

بما أن قيمة كاي تربيع أقل من $\alpha = 0.05$

Sig=0.00<0.05

نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. إذن الفرضية محققة.

مناقشة وتحليل الأسئلة المفتوحة في الاستبيان:

س19: ساعدني تيك توك TikTok على فهم بعض المشاكل الاسرية بشكل واضح، إذا

كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

أغلبية المبحوثين الذين أجابوا بنعم كانت إجاباتهم واضحة ومختصرة وهي معظم المؤثرين عبر التطبيق يعرضون دائما حياتهم ومشاكلهم العائلية فمن خلال هذا استطاعوا أن يتعرفوا على جميع أنواع المشاكل التي يمكن أن تحدث داخل الأسرة ومن ثم أخذ العبرة منها كي لا تتعرض أسرهم إلى هذا النوع من المشاكل.

س21: أحترم اللقاءات الأسرية ولا أستخدم التيك توك TikTok أثناءها. إذا كانت الإجابة

ب لا لماذا؟

رغم أن أغلب الإجابات كانت ب نعم، إلا أن هناك نسبة قليلة التي أجابت بالنفي كانت سببها أنهم يجدون الترفيه والتسلية في التطبيق وهذا ما يجعلهم أكثر راحة عند تصفحهم لهذا التطبيق، فهم يفضلون الحديث مع أصدقائهم وتمضية الوقت معهم حيث يشعرون بالراحة عكس تواجدهم والحديث مع عائلاتهم. فالأسرة تشكل لهم عائقا لحرية وحرية ما يشاهده.

س23: في رأيك ما هو تأثير تيك توك TikTok على العلاقة بين أفراد الأسرة؟

فمن الجانب السلبي تركزت إجابات العينة على مجموعة من النقاط المشتركة والمتماثلة أغليبتها في الإهمال الأسري وعدم الاكتراث لاهتمامات العائلة واحتياجاتهم وهذا بسبب إدمانهم على تطبيق تيك توك TikTok مما يؤدي إلى خلق فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة إضافة إلى العزلة والانطواء وعدم استغلال الوقت الكافي مع الأسرة. قد يصل الأمر أيضا إلى الطلاق بين الزوجين بسبب إدمان الزوج أو الزوجة على التطبيق وإهمال واجباتهم العائلية.

من بين الآثار أيضا انعدام التواصل والحوار بين أفراد الاسرة مما يؤدي إلى التفكك الاسري.

أما من الجانب الإيجابي فكانت مجموعة من الإجابات تمثلت في التقارب العائلي بالتواصل مع أفراد الأسرة الذين يقيمون بعيدا عنهم وهذا من خلال مشاركتهم تفاصيل حياتهم بالاتصال معهم مباشرة

أو مشاركتهم جميع اللحظات التي يمرون بها بإرسال مجموعة من الصور أو الفيديوهات الخاصة بهذه المناسبات. أيضا من خلال الاستخدام الجيد للتطبيق يمكن تعزيز الروابط الأسرية من خلال مشاركة كل شيء مع العائلة.

س24: ما هو اقتراحك لتعزيز العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الواسع لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي؟

طلبنا من الباحثين من خلال استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من الاقتراحات لتعزيز العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الواسع لهذه الوسائل فتحصلنا من خلال إجاباتهم على مجموعة مختلفة من الاقتراحات والتي لاحظنا أن معظمهم اقترحوا تخصيص وقت محدد لاستخدام هذه الوسائل وخاصة عدم تصفحها أثناء اللقاءات العائلية مما يعزز العلاقات الأسرية. من بين الاقتراحات أيضا خلق بيئة أسرية مريحة لمساعدة الفرد على التخلي عن هذه الوسائل. وقت بدون هاتف أيضا كانت من بين اقتراحات أحد الباحثين الذي رأى ضرورة اتباع هذه السياسة في كل أسرة لتقوية الروابط الأسرية.

من بين الاقتراحات أيضا التوعية حول الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف الأسرة والمجتمع والتوجيه المستمر، إضافة إلى مشاركة الأبناء لمعرفة ما يتابعونه عبر الوسائل، وضرورة الحث على تقديم البدائل مثل ممارسة الرياضة والمشاركة في التظاهرات الثقافية وغيرها.

النتائج العامة للدراسة

هدف هذا البحث إلى دراسة تأثير تطبيق تيك توك على تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري ببلدية النعامة سنة 2025، وبالاستناد على مختلف الأطر النظرية التي ساهمت في تحليل العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وتغير القيم في المجتمعات، بعد القيام بالدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من المبحوثين ببلدية النعامة بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت من الفئة العمرية من 25 إلى 44 سنة بنسبة 29.3% أي أن فئة الشباب هم الذين يستخدمون التطبيق بكثرة فهم الأكثر مواكبة للتكنولوجيا والتطبيقات الحديثة.

2- أوضحت نتائج الدراسة من حيث متغير الجنس أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث في استخدام التطبيق بنسبة 65% وهذا راجع إلى أن الذكور لديهم وقت فراغ أكثر من الإناث اللاتي تجدهن منشغلات بالأعمال المنزلية أو العمل خارج البيت.

3- أغلب المبحوثين لديهم مستوى ثانوي وأكثر بنسبة 57.3%.

4- بينت الدراسة أن هناك تقارب في النسب من حيث الحالة الاجتماعية للمبحوثين وهذا يدل على أن كلا من المتزوجين والعزاب يستخدمون التطبيق بشكل مستمر. من خلال نظرية الاستخدامات والاشباع، فهذا التطبيق يلبي اشباعات وميولات ورغبات الأفراد النفسية والاجتماعية. فحسب هذه النظرية فإن التطبيق يلبي كل احتياجات الفرد، فمن الناحية النفسية فالفرد يجد راحته في التصفح في التطبيق من خلال كسر الملل والترفيه عن نفسه، حيث أنه المتنفس الذي يروح به عن نفسه من خلال التسلية والترفيه، أما من الناحية الاجتماعية فتجده يلبي رغباته من خلال مثلا البحث عن حلول لمشاكله الاجتماعية.

5- أظهرت النتائج أن هناك توافق في النسب بالنسبة للعينة من حيث الحالة المهنية حيث نجد أن كلا من البطال والعامل يتصفحون التطبيق بنسبة 34.7% وهذا ما يؤكد أن البطال والعامل يستخدمونه كل حسب اهتماماته واحتياجاته من هذا التطبيق، وهذا للابتعاد عن ضغوطات العمل

بالنسبة للعمال، لكسر الملل بالنسبة للبطالين.

6- أغلبية المبحوثين كانوا من الفئة المتوسطة بنسبة 81.3% فالتطبيق لا يتطلب امكانيات ضخمة لاستخدامه.

7- أغلب المبحوثين يعيشون مع أسرهم بنسبة 90.7% وهذا راجع إلى نمط العيش ببلدية النعامة والتي نجد أغلب أفرادها يعيشون تحت سقف واحد.

8- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين لم يلاحظوا أي تغير في مظهرهم الخارجي بنسبة 64%، أي أن التطبيق لم يؤثر بشكل واضح على عينة الدراسة.

9- أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدموا اسمهم الشخصي بنسبة 52% وهذا للتعريف بهويتهم الحقيقية حتى يسهل التعرف عليهم من قبل أصدقائهم.

10- أغلبية المبحوثين رأوا أن تطبيق تيك توك TikTok له آثار إيجابية وسلبية مع وهذا حسب استخدام كل فرد لهذا التطبيق. الهدف الأول من إنشاء مواقع التواصل من أجل، حسب نظرية التواصل الاجتماعي فإن التطبيق إذا استخدمناه بشكل جيد يمكن له أن يفتح لنا آفاق في المستقبل، إضافة إلى التواصل مع أفراد الأسرة ومع الأصدقاء وهذا بتبادل الأفكار والمعلومات القيمة بينهم وكذا تبادل المشاعر فيما بينهم، وبناء علاقات متينة وفعالة مع الآخرين والتي تعود بالإيجاب على الفرد من خلال إبراز مواهبه وهواياته. وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والإشباع، فهذا التطبيق يلي إشباعات وميولات الأفراد، رغباتهم النفسية والاجتماعية، من خلال التعبير عن ذاتهم وابداعاتهم بعرض مقاطع فيديو غير تيك توك، إضافة إلى تحقيق الدخل مثل التسويق والبت المباشر الذي يجني من وراءه مداخل ضخمة.

11- أكثر الآثار الإيجابية التي لاحظها المبحوثين من خلال استخدامهم لتطبيق تيك توك TikTok هي زيادة الوعي الاجتماعي بنسبة 64%.

12- بينت نتائج الدراسة أن أغلبية الأفراد أجابوا بان من أكثر سلبيات تطبيق تيك توك TikTok نشر قيم سيئة في المجتمع الجزائري بنسبة قدرت ب 74.7% . وحسب نظرية غوفمان

فإن وسائل التواصل الاجتماعي من بينها تطبيق تيك توك هي عالم افتراضي حيث أن الفرد لا يظهر شخصيته الحقيقية عبر التطبيق، فهو يحاول دائما إعطاء صورة مثالية لمتابعيه عبر تيك توك وهذا لجلب عدد كبير من مستخدمي التطبيق لمتابعته والتأثر به مما قد يحدث خللا في منظومة الأسرة الجزائرية، حسب نظرية التغيير الاجتماعي فإن تطبيق تيك توك كان له دور فعال في تغيير بعض القيم وبعض العادات والتقاليد في الأسرة الجزائرية، فنلاحظ تأثر بعض الأفراد خاصة بهذا التطبيق من خلال محاولة تقليد بعض المؤثرين الذين يسعون إلى الشهرة والربح السريع من مداخل هذا التطبيق ما ينعكس سلبا على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري عامة وسكان بلدية النعامة بصفة خاصة. توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين لم يؤثر التطبيق على تواصلهم مع الأسرة بنسبة 52%.

13- أكدت النتائج في هذه الدراسة أن المبحوثين يحترمون اللقاءات الأسرية ولا يستخدمون

تيك توك أثناء تواصلهم مع العائلة بنسبة 76%.

14- أغلبية المبحوثين يرون أن هناك بعض مقاطع الفيديو تعزز أحيانا بعض القيم الأسرية بنسبة

85.3% أي أنه رغم سلبيات التطبيق إلا أن هناك بعض المقاطع التي لها دور هام في تعزيز القيم

الأسرية.

15- قدرت أكثر نسبة من مجموع المبحوثين الذين أجابوا بأن من بين الآثار الإيجابية لتطبيق

تيك توك TikTok أنه ساهم في زيادة وعيهم الاجتماعي بنسبة قدرت ب 64%، من ضمنها

65% لدى الإناث و63% لدى الذكور.

16- أغلب المبحوثين لاحظوا أن من أكثر الآثار السلبية الناجمة عن استخدام تطبيق تيك توك

TikTok التشويش الذهني بنسبة قدرت ب 74.7% من ضمنها 81% لدى الإناث و71%

لدى الذكور.

17- أغلب المبحوثين أجابوا بأن تطبيق تيك توك TikTok لا يساهم في فهم أسباب بعض

المشاكل الأسرية بشكل واضح بنسبة قدرت ب 79% من ضمنها 100% لدى المبحوثين الذين

الجانب الميداني

تتراوح أعمارهم بين 45-54 سنة، و21% فقط للذين أجابوا ب لا.

18- بينت نتائج الدراسة أن الحالة المهنية تؤثر على الوقت الذي يقضيه المبحوث على منصة

تيك توك TikTok، حيث أن أغلب المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين بنسبة قدرت ب

28% من ضمنها 39% لدى فئة العاملين بأجر و23% لدى كل من البطالين والعمال.

19- أغلب المبحوثين يهتمون بالمحتوى الترفيهي بنسبة قدرت ب 43%، من ضمنها 46.2%

لدى الإناث و41% لدى الذكور.

20- أوضحت النتائج أن أغلب المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح تطبيق

تيك توك TikTok من ضمنها 35% لدى الإناث و24.5% لدى الذكور.

الاقتراحات والتوصيات

1- ضرورة نشر الوعي بين أوساط مستخدمي تطبيق تيك توك TikTok، خاصة المراهقين

بالاستخدام الجيد للتطبيق واستغلاله من الناحية الإيجابية؛

2- نشر الوعي بضرورة التماسك الأسري وأهمية الحوار مع أفراد الأسرة؛

3- التوعية المكثفة للجانب السلبي للتطبيق الذي يؤدي إلى الانحراف والسلوكيات اللاأخلاقية التي

تؤثر بالضرورة على المجتمع الجزائري المسلم؛

4- ضرورة مراقبة الأولياء لأبنائهم وتوجيههم نحو الاستعمال الأفضل والأمن لهذا التطبيق بطريقة

إيجابية وهادفة وتوعيتهم بأن أغلب المحتوى زائف يهدف إلى الربح السريع من خلال استغلال التطور

الرقمي؛

5- وضع قوانين صارمة وعقوبات ردية للاستخدام السيء لهذا التطبيق، بما لا يتنافى مع قيم

ومبادئ الأسرة الجزائرية؛

6- عدم الاستعمال العشوائي للتطبيق، تحديد وقت مخصص للتصفح والاهتمام أكثر بالجوانب

والمحتويات الدينية والثقافية والتعليمية لاكتساب المهارات والمعارف؛

7- إنشاء فضاءات للتسليّة والترفيه لتقليل من الاستخدام المطول لتطبيق تيك توك وقضاء الوقت

خلاصة الفصل:

من أجل الكشف عن تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري، قمنا بدراسة ميدانية على عينة من مستخدمي هذا التطبيق ببلدية النعامة، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. ثم عرضها تحليلها ومن ثم مناقشتها، كما قمنا بالتأكد من صحة الفرضيات باستخدام الاختبار الاحصائي كاي تربيع. وجدنا أن كلا الفرضيتين محقتين.

خاتمة

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أو بآخر في تغيير عادات مستخدميها خاصة موقع التيك توك والذي يعد الأكثر شهرة وانتشارا من بين المواقع ورغم عمره البالغ بضع سنوات إلا أن نموه لم يسبق أن رأيناه من قبل من خلال قدرته الواسعة واللامحدودة لنشر المعلومات والأفكار.

سلطنا الضوء في دراستنا هذه على تأثير تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري، وذلك على عينة من سكان بلدية النعام، بهدف الكشف عن مدى تأثير التطبيق على عينة الدراسة من جانب العلاقات الاجتماعية، خاصة الأسرية منها. فمن خلال الدراسة حيث أكدت لنا الدراسة الميدانية أن تطبيق تيك توك لا يؤثر على القيم الأسرية في المجتمع بشكل كبير، ولكن في المقابل له دور كبير في التأثير على سلوكيات الأفراد ونمط معيشتهم وتقديرهم للعلاقات الأسرية التي تربطهم.

ختاما تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحوث المتواصلة لاكتشاف تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري، كما نرجو الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتطبيقها في الاستغلال العقلاني لهذا التطبيق وتوجيه سلوكيات الأفراد. يمكننا القول أننا لم نكشف كل الجوانب بل قمنا بالتطرق لبعضها حيث تبقى هذه الدراسة محل بحث ونقاش لدراسات لاحقة.

قائمة المراجع

المصادر

أ. القرآن الكريم

1. سورة المائدة، الآية: 48.

المراجع باللغة العربية

أ. الكتب

- 1- المعطي حسن مصطفى، الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، دار الحساب للنشر والتوزيع، 2004.
- 2- شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، ب ط، 2003.
- 3- رشوان حسين أحمد، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب ط 2004.

أ. المجلات

- 1- كايلى ريمة، مواقع التواصل الاجتماعي والدفع الجديد للعملة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 02، 2020.
- 2- آل سيد الشيخ فاطمة، نفوسي مرتاض لمياء، أهمية الصورة المتحركة والفيديو القصير في نشر ثقافة التواصل المرئي عبر تطبيق تيك توك، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد 04، 2024.
- 3- بوطالب حمزة، التسويق الاجتماعي عبر تيك توك ودوره في علاج ادمان المخدرات من وجهة نظر الشباب الجزائري، مجلة الابتكار والتسويق، الجزائر، العدد 01، 2025.
- 4- جواد كاظم دهيرش رحاب، دور مواقع التواصل الاجتماعي "تطبيق تيك توك" في الإعلان الرقمي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، محافظة ذي قار العراق، العدد 1، 2025.
- 5- بلعيد ريفيق، انعكاسات متابعة مؤثري على الهوية عند الشباب الجزائري، مجلة المعيار، الجزائر، العدد 01، 2024.

- 6- بخوش شيماء، ورتيمي أسماء، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الإنحرافي لدى الشباب (تيك توك نموذجاً)، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، الجزائر، العدد1، 2022.
- 7-وغاري هوارية، وبطاوي بهية، دور أساليب التنشئة الأسرية في المحافظة على الثوابت القيمية لدى الأبناء، مجلة دراسات، الجزائر، العدد 1، 2022.
- 8- طبال لطيفة، التغيير الاجتماعي ونظرياته، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، المجلد 1، العدد 4، 2013.
- 9- بدوي أم الخير، التغيير الاجتماعي (رؤية نظرية)، مجلة التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة الجزائر، العدد5، 2018.
- 10- بن عمارة محمد وموساوي سمية، المرض الاجتماعي انطلاقة نحو بناء نظرية التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، العدد،19،2016.
- 11- وطفة أسعد، دراميات التفاعل الرمزي في نظرية ايرفنغ غوفمان، المدخل الدرامي لفهم السلوك البشري، مجلة نقد وتنوير، الكويت، العدد16، 2023.
- 12-نزار خادام خلود ومالفي عبد القادر، عرض الذات في العالم الرقمي رؤية تحليلية وفق منظور ايرفنغ غوفمان الدرامي، مجلة الحوار الثقافي، الجزائر، العدد02، 2021.
- 13-باديس لونيس، إرفنغ غوفمان والظاهرة الاتصالية، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد 4، 2018.
- 14- لواتي ربيعة، الاتصال الاجتماعي عبر الميديا الجديدة "الفيسبوك"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر العدد01، 2023.
- 15- حسناوي مهدية وجربوعة عادل، توظيف نظريات الإعلام والاتصال التقليدية في الفضاءات

- الافتراضية-نظرية الاستخدامات والاشباعات نموذجاً-، مجلة الدراسات والبحوث الانسانية، الجزائر-
قسنطينة، العدد4، 2021.
- 16- علي سيد عبد النبي مصطفى، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات، المجلة المصرية
للدراسات المتخصصة، مصر، العدد23، يوليو2019.
- 17- عشوة ظافر علي، برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة، المجلة الدولية لنشر البحوث
والدراسات، المملكة العربية السعودية، العدد 26, 20 ديسمبر 2021.
- 18- خراب أحمد زكريا، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك -رؤية نقدية، المجلة
الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، الجزائر، العدد02، ديسمبر 2019.
- 19- شعيب حاج، القيم الأخلاقية عبر المحتوى الرقمي وأثرها في المجتمع الجزائري -تيك توك نموذجاً -
مجلة أبعاد، الجزائر، العدد 01، 2025.
- 20-نصار سالي، التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية -تيك توك نموذجاً-، المجلة المصرية
لبحوث الاعلام، مصر، العدد79، 2022
- 21- عبد الله قطب أفنان والعتيبي سارة، التأثيرات الاجتماعية لأصحاب تيك توك على قيم متابعيهم، مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية، مصر، العدد03، 2024.
- 22- حرارية عتيقة وطبال نعيمة، مراحل وخصائص تطور الأسرة الجزائرية، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية
والاجتماعية، الجزائر، لعدد 06، 2018.
- 23- فيطس السعيد ، بنية وتطور الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية، مجلة أبحاث، الجزائر، جامعة
خنشلة، العدد 01، 2023.
- 24-بن معروز حميدة وعرقوب نورة، نظرية الإستخدامات والاشباعات في الميديا الجزائرية، مجلة الدراسات

الإعلامية والاتصالية، الجزائر - قسنطينة - الجزائر، العدد 03، 2023.

25- عواجي صلوي عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية، 2025

26- ربيع الحبيب، لمحات سوسولوجية عن الأسرة الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر جامعة بليدة، العدد 03، 2012.

27- شابي أمينة وبن بعطوش أحمد عبد الحكيم، التغيير في وظائف الزوجين داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الإحياء، الجزائر، العدد 27، 2020.

28- بالنور مبارك، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الاصول التقليدية والحداثة التكنولوجية، مجلة نوميروس الأكاديمية، الجزائر، العدد 02، 2020.

29- تريكي حسان، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة الرواق، الجزائر، العدد 09، 2017.

30- خير الله عبد الرحمان العظماي خديجة ، تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، المملكة العربية السعودية، العدد 46، 2022.

ج. الأطروحات والمطبوعات

1- درديش أحمد، الصحة الإنجابية في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2011.

2- بن وهيب نورة، نظريات الاتصال الاجتماعي، مطبوعة بيداغوجية، الجزائر الطارف، 2021.

3- فرحات نادية، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جيل حقوق الإنسان، الجزائر، العدد 35، 2012.

د. المواقع الالكترونية

1. كمال هالة، تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأهم أنواعها، 2024
a. <https://sharjah.ae.ar>. زيارة الموقع: 18.50، 2025/05/15.
2. العبادي محمد، نظرية التواصل الاجتماعي وأثرها على علاقاتنا الشخصية والمهنية، 2023،
موجودة على الموقع الالكتروني التالي <https://eshbelia-news.com> تاريخ زيارة الموقع
2025/05/20، 18.30.
3. رغيد أيوب، تيك توك... كل ما يلزمك معرفته عن التطبيق الصيني، 2024،
<https://www.aljazeera.net>، تاريخ زيارة الموقع 2025/05/23، 20.08.
4. <https://wjfh.uowasit.edu.iq>، تاريخ زيارة الموقع، 2025/05/30، 17.20.
5. سالم أحمد سارة، أولادنا ووهم التعلق بمشاهير تيك توك، 2025،
<https://www.montessori-ght.com/blog>، تاريخ زيارة الموقع، 2025/05/19،
21.05.
6. بن سي حمدي إلهام، تيك توك يعري حقيقة المجتمع الجزائري، 2018، مأخوذة من الموقع الالكتروني
التالي، <https://elwassat.dz>، تاريخ زيارة الموقع، 2025/05/15، 18.00.

هـ. المراجع باللغة الاجنبية

- 1- Sandrine Phillipe, **Les adolescents face aux stratégies de TIKTOK**, revue
OpenEdition, FRANCE, 26, 2023.

الملاحق

مقدمة:

يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي وقد أصبحت هذه الأداة الأكثر شيوعاً في الآونة الأخيرة، فمعظم البحوث العلمية أصبحت تعتمد هذه الأداة التي تعتبر أداة مهمة لجمع المعلومات التي يمكن على ضوءها اختبار فروض الدراسة والإجابة على مشكلة الدراسة، ويستخدم الاستبيان من خلال معرفة العدد الحقيقي لمجتمع الدراسة واختيار العينة التي تمثله قبل البدء في تصميمها والتي يجب أن تتناسب مع طبيعة المشكلة ومنهج البحث المستخدم. وذلك أن كل أداة لها خاصيتها التي تجبر الباحث للأخذ بها دون غيرها، فالأداة التي يتم من خلالها جمع البيانات حول دراسة ما لا تكون مفيدة في جمع معلومات حول دراسة أخرى، لأن لكل أداة مميزاتا وعيوبها والمسلّمات التي تستند إليها، لذا لا بد من معرفة كيفية توظيف أدوات البحث العلمي استناداً لإشكالية كل دراسة والمنهج الذي يتبعه، والفروض أو التساؤلات التي يتم وضعها لدراسة وقياس كل ظاهرة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول

تأثير استخدام تطبيق تيك توك على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري
- دراسة ميدانية- بلدية النعامة أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف: د.جلاب نعيمة

من إعداد الطالبة: حدادي سهيلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيق تيك توك TikTok على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري"

لذا يرجى الإجابة بكل صدق وصراحة وموضوعية على هذه الأسئلة من خلال وضع علامة X في المكان المخصص والإجابة على الأسئلة المفتوحة بموضوعية، مع العلم أن المعلومات التي تدلون بها تستعمل لغرض البحث العلمي فقط.

نشكركم على تعاونكم

الملحق الأول:

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن 2- الجنس ذكر أنثى

3- المستوى التعليمي

أمي ابتدائي متوسط ثانوي وأكثر

4- الحالة الاجتماعية

أعزب (ة) متزوج (ة) مطلق (ة) أرمل (ة)

5- الحالة المهنية

بطل (ة) عامل (ة) عامل بأجر عامل بدون أجر

6- مؤشر الرفاهية

الفئة الأفقر الفئة الثانية الفئة المتوسطة الفئة الرابعة الفئة الأغنى

المحور الثاني: العلاقة بين محتوى تطبيق تيك توك وسلوكيات أفراد المجتمع

7- هل تعيش مع

أسرتك بمفردك مع أحد الأقارب غير ذلك

8- كم تقضي من الوقت على تيك توك؟

أقل من 30 دقيقة من 30 دقيقة إلى ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

9- ما هو المحتوى الذي تهتم به؟

ترفيهي تعليمي (دروس) ثقافي وديني عالم الأزياء والتجميل محتوى سياسي أو اجتماعي آخر

10- هل ترى أن تيك توك أثر في مظهرك الخارجي، حديثك واهتمامك؟

بشكل كبير بشكل طفيف لم ألاحظ أي تأثير

11- ماذا تستخدم في حسابك تيك توك؟

اسمك الشخصي اسم مستعار

12- ما رايك في التأثير العام لمحتوى تيك توك على الشباب الجزائري؟

ايجابي سلبي الاثنين معا لا أدري

13- ما هي الآثار الايجابية التي لاحظتها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

تطوير مهاراتك زيادة وعيك الاجتماعي التسلية والترفيه

التشجيع على المشاريع المصغرة والابداع لا توجد

14- ما هي الآثار السلبية التي لاحظتها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

نشر قيم سيئة الإدمان على الهاتف النقال التشويش والتشتت الذهني

15- هل ترى أن تطبيق تيك توك يحتاج إلى قوانين ردية لمقاطع الفيديو التي لا تناسب مع قيم ومبادئ

المجتمع الجزائري؟

نعم لا

16- هل لديك اقتراحات لتوجيه سلوكيات مستخدمي التطبيق بشكل ايجابي؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث: تأثير استخدام تطبيق تيك توك على تقدير العلاقات الأسرية

17- هل تستخدم تطبيق تيك توك أثناء تواجدك مع عائلتك؟

دائما أحيانا نادرا لا

18- هل ترى أن تيك توك يؤثر على تواصلك مع أفراد أسرتك؟

نعم نوعاً ما لا

19- ساعدني تيك توك على فهم أسباب بعض المشاكل الأسرية بشكل أوضح؟

نعم لا

في حالة الاجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....
.....
.....

20- أقضي وقتاً أقل مع عائلتي بسبب استخدامي اليومي لتطبيق تيك توك؟

دائماً أحياناً نادراً

21- أحترم اللقاءات الأسرية ولا استخدم تيك توك أثناءها

نعم لا

إذا كانت الاجابة ب لا لماذا؟

.....
.....
.....

22- يعزز تيك توك بعض القيم الأسرية فب بعض مقاطع الفيديو

نعم لا

23- في رأيك ما هو تأثير تيك توك على العلاقة بين أفراد الأسرة؟

.....
.....

.....

.....

24- ما اقتراحك لتعزيز العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الواسع لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي؟

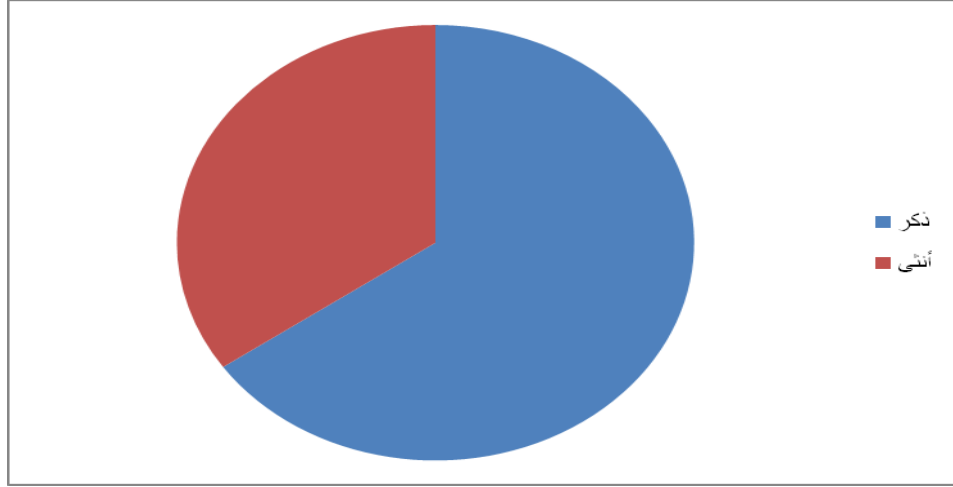
.....

.....

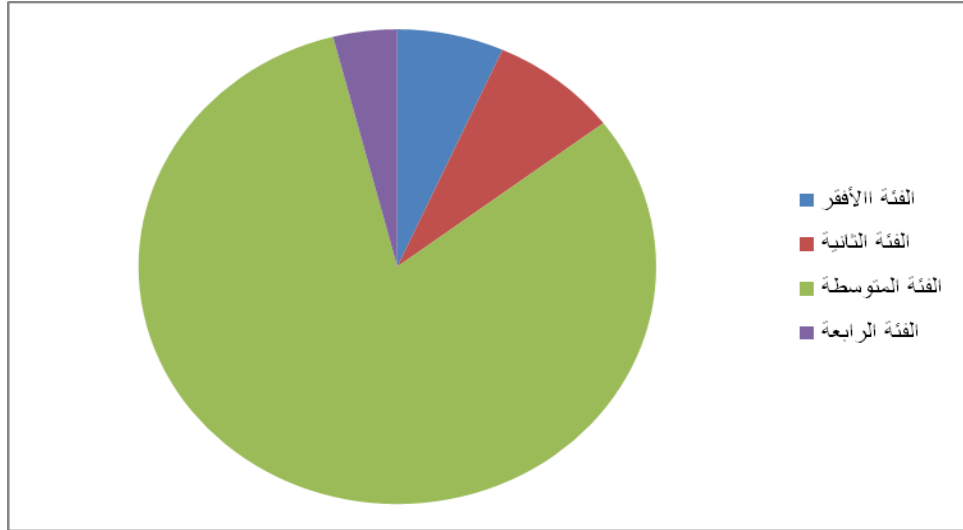
.....

الملحق الثاني:

الشكل رقم 01: توزيع العينة حسب الجنس



الشكل رقم 02: توزيع العينة حسب مؤشر الرفاهية



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	شكر وتقدير
أ-ب	المقدمة
الإطار المنهجي	
	تمهيد
07-05	الإشكالية
8	أهمية وأهداف الدراسة
9	أسباب اختيار الموضوع
12-10	تحديد مفاهيم الدراسة
13	مجالات الدراسة
21-14	الدراسات السابقة
21	المناهج المستخدمة في الدراسة
22	المقاربات النظرية
الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي - تيك توك -	
	تمهيد
32	المبحث الأول: مفهوم برامج التواصل الاجتماعي
33	المبحث الثاني: ظهور منصة التيك توك ونشأتها
33	المبحث الثالث: مميزات تطبيق تيك توك واستخداماته
34	المبحث الرابع: تاريخ تطور تطبيق تيك توك

37-35	المبحث الخامس: الآثار السلبية والايجابية لتطبيق تيك توك
الفصل الثاني: تطبيق تيك توك وتغير القيم الاسرية في المجتمع الجزائري	
	تمهيد
42-40	المبحث الأول: الأسرة الجزائرية ومراحل تطورها
43-42	المبحث الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية
44	المبحث الثالث: القيم الاسرية وتغيرها في المجتمع الجزائري المعاصر
46-45	المبحث الرابع: الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة
48-47	المبحث الخامس: تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاسرية في المجتمع الجزائري
الإطار الميداني	
	تمهيد
81-52	تحليل البيانات الشخصية
85-82	النتائج العامة للدراسة
86	الاقتراحات والتوصيات
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
52	توزيع أفراد العينة حسب السن	01
53	توزيع المحوئين حسب المستوى التعليمي	02
54	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	03
54	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	04
56	توزيع العينة حسب المكان الذي تعيش فيه	05
56	توزيع العينة حسب تأثير تطبيق تيك توك على المظهر الخارجي، الحديث والاهتمام	06
57	توزيع العينة حسب الاسم المستخدم في تطبيق تيك توك	07
58	توزيع أفراد العينة حسب التأثير العام لمحتوى تيك توك على الشباب الجزائري	08
59	توزيع العينة حسب الآثار الايجابية التي لاحظتها	09
60	توزيع العينة حسب الآثار السلبية التي لاحظتها	10
60	توزيع العينة حسب التأثير على التواصل مع أفراد الأسرة	11
61	توزيع العينة حسب احترام اللقاءات الأسرية وعدم استخدام تيك توك أثناءها	12
62	توزيع العينة حسب تعزيز بعض القيم الأسرية في بعض مقاطع الفيديو على تيك توك	13
63	يوضح نسب المحوئين حسب الجنس والآثار السلبية الملاحظة	14

65	يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والآثار السلبية الملاحظة	15
67	يوضح نسب المبحوثين حسب السن ومساهمة تطبيق تيك توك على فهم أسباب بعض المشاكل الأسرية بشكل واضح	16
68	يوضح نسب المبحوثين حسب الحالة المهنية والمدة التي يقضيها المبحوثين على منصة تيك توك	17
70	يوضح نسب الوقت والمحتوى الذي يهتم به المبحوثين على تيك توك	18
71	يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والمحتوى الذي يهتمون بمشاهدته	19
72	يوضح نسب المبحوثين حسب الجنس والوقت الذي يقضونه على تيك توك	20

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
53	توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
55	توزيع أفراد العينة حسب مؤشر الرفاهية	02